
[illegible]

الساحة العريضة في يوم عيد الفصح

يوم ميسلاد ميسلاد المنيست

كان الماترون في جيلودا، وأور
 القاس وأسيا الراسين، وروين
 ملايس الصوف والصنوبر، يمشي فوق
 الأرض والسموات، والسموات والارض

استقبلت بلاد السوريت احتفالاً عظيماً
 بكلامها، وقد شهدت المدن
 والقرى الزواجنة بعلة الصعد
 والارواح، وبذلك، وبذلك

في السنة الثانية الثانية الطبية
 وفي كيرودا والوكسا - كاتشاشاف
 الثالثة على ص ١٧



كانوا اضعف من الآخرين في التكنيك

شاهد عدد غفر من الناس في احد التجمعات في مكة في سنة ١٢٨٨ هـ

لتتوفر لتريق «دينامو» - فييف فرصة مباراة وهزم في ١ والهي ٦ مباريات في اسفل قائمة الفرق المتبقية الآن

الاحتفال إلى المجموعة الأولى : وياتي



Цена 10 коп. Индекс 8001

Цена 10 коп. Индекс 5005

مؤتمر هلسنكي والايواسا الاجتماعية



يلغيني ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والالعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية.

الثقافية لشعوب البلدان الاخرى ولتدوير حياتها وعاداتها وتقاليدها... وفي ايام التفاوض على الاتفاقية...

واصبح تقليدا طيبا اجراء ايام الثقافة واشهر الصداقة الروسية... في حياة شعوب العالم... والاتحاد السوفيتي...

ادارة الراقي والنفقات وتنظيم... السكان ووسائل النقل وحماية... الطبية.

لا يبالغ اذا قلنا ان الاتحاد السوفيتي... في بلادنا... في ايامنا...

السياسة الخارجية... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

السياسة الخارجية... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

السياسة الخارجية... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

في العلاقات مع... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

نخب السلاوات بعد رحيل عبدالناصر



بقلم ايفور تيموفيل

تتسع من يوم الى اخر بتشجيع القوى الرجعية وحتى الصف المصري... في العلاقات مع...

تنتائج الحياة... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

تنتائج الحياة... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

تنتائج الحياة... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

حرب اكتوبر والانعطاف... في العلاقات مع... في العلاقات مع...

مؤتمر صحفي في جامع موسكو

(بالقائه المشهود على ص ٣)

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

شعب وقومية واربعين دنيا في بلادنا... في العلاقات مع...

هكذا من الضل

تحليلتنا

البلدان النامية .. الى اين ؟

ما هو المستقبل القريب الذي ينتظر البلدان النامية ؟ هل ستشهد تطورا ؟ كلا ، بل ستزداد الفقر بلدان العالم ، فترا كما ستزداد الاغنى غنى .

لقد وردت هذه التنبؤات المشؤومة حول مستقبل ثلثي البشرية في «استعراض الاقتصاد العالمي» لعامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ الذي نشرته هيئة الأمم المتحدة . سيؤدي العجز في ميزانية المدفوعات للبلدان النامية ، وبالتالي ستزداد ديونها الخارجية وتبلغ ٤٥٠ مليار دولار حتى نهاية العام الجاري . ولن تفلت هذه البلدان في الاعوام المقبلة من التشجيع اللغثي . وسيزداد صعوبة تصنيع الدول النامية ، بسبب ارتفاع اسعار الوكود-اولا وارتفاعات العاجية الجديدة التي يقوم بها الغرب ضد الواردات الصناعية من المستعمرات السابقة لآسيا .

ان النقلة الاستراتيجية لمجتمع الاستهلاك جشعة . فهي تفرس على البشاع القدرة على المنافسة ، التي تصدها البلدان النامية ، فترافى حركة طائلة اما البشاع التي يصدها الغرب الى هذه البلدان لتزول اسعارها بالنظام . ان العالم ينتج من المواد الغذائية ما يكفي لتكوين الجميع بلا استثناء ولكن الناس يموتون جوعا يوميا في اوغندا ونيغريا من البلدان . وتستوعب الشركات المتعددة الجنسيات كل عام على حوالى ٩٠ بالمائة اكثر من ٣٠٠ مليار دولار من قيمة المواد الخام التي تصدها البلدان النامية . وتنتج المجموعة الصناعية العسكرية سنويا ٥٠٠ مليار دولار ، الى ان من ١٠ مليار دولار يوميا .

فما الذي تحتاج اليه افقر البلدان لمساندة تلبية حاجاتها الى المواد الغذائية بعد مرور ١٠ اعوام ؟ انها بحاجة الى نصف الواحد بالمائة من (٥٠٠) مليار دولار سنويا . انها بحاجة الى ذلك ، لكن تبقى على قيد الحياة . ولكن يمكن توفير اكثر من ذلك ، اذا جرى التخلي عن سباق التسلح ومواصلة السير على طريق الانفتاح بلا انقطاع ، ولذا ما قبلت في نهاية الامر الاتفاقيات السوفيتية حول تحقيق انتفاخ الحرية للبلدان الاعضاء الدافعين في مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة وتقدم جزء من الاموال التي ستوفر ، الى البلدان الفقيرة .

حفاظا على المصالح الاميركية

ان الامتثال في الحياة اليومية يبقى لامتقولا في الحياة السياسية . فليس هناك من يترك باطلا ، الحريق بواسطة البولين . ولكن الولايات المتحدة الاميركية بالذات من التي تسمى الى حل القضايا الدولية المعلقة بهذه الصيغة لذلك طلع الناس على العالم بالتفكير في تشكيل منظمة مما فوق التاني .

ان لشباب المنظمة الجديدة للحلفاء الغربيين سوف لا يعد -ويراد له توفير امكانية ارسال طرق الاطمان من حاملات الطائرات وسفن الانزال الى اي جزء من العالم لخدمة «المنظمة» .. ويعتبر الخليج العربي عمليا اول مجال لتدريب طرق الاطمان هذه . فالولايات المتحدة الاميركية تؤثر على غلظة الخليج مناطق المصالح الغربية الحيوية الهامة . مع ان الثورة العراقية والتزاع الابرائي-التركي لم يوقفا لنقل النفط من الخليج العربي .

ان امريكا لا تترك في كل مشكلة . كمالها ، على دورها القيادي . فانما تريد الامعاء بان مصالح كل العالم القريب مرتبطة بمصالحها . فتوفر بهذه الصيغة خلفها في مفاصلها . هؤلاء الحلفاء الذين يصدقون القسم واليمين الرأية التي تحتضن خلفها المصالح الاميركية العربية والسياسية والاقتصادية لاحتكاكات المنظمة الاميركية لا ترغب في التخلي عن فرض ولايتها على هذه المنطقة التي تتدفق من ابحاثها المنظمة الاوربا الطالعة .

من يهدد الخليج العربي ؟

يقول لاريان داو ، الكاتب في الجرائد الهندي ، المكونر الصيام لحرب المؤتمر الوطني ، الذي تزامن اوله الهندي الى المؤتمر الوطني الاستثنائي للتحسين مع فساد شعوبه الخليج ضد الاميرالية الذي عده : ليغوسيا عاصمسة ليرس ، يفتتد لمراسل صحفيته عن أعمال المؤتمر المذكور قال فيه : «لقد كنت في جنه ان . فقد المؤثر . قد جاء في جنه فالولايات المتحدة تزيد من دورها العسكري في المنطقة . وينشأ نتيجة ذلك خطر واقعي لتفشي الولايات المتحدة التي تفكك خطرا والتمسك على امن القارة الاسيوية» .

ولي طرف اشتداد الخطر والتزعج العسكري الاميركي والاميرالي . بوجه عام يتسم بأهمية خاصة متميز وحدة البلدان والصمود في منطقة الشرق الاوسط وحوض الخليج الهندي ، ورافعة علاقات سلام وحسن جوار بينها ، وحل المسائل المختلف عليها لا سيما في الخليج العربي الذي يملك كالتزاع الرأسي الارابي الذي يملك للشعوب الماس التي لا تحصى والغرب ودمار الاقتصاد ولا يقدم الا مصالح عدو الشعب الاميرالية .

ملا هو موضوع الجوار في المؤتمر الذي اكل ان اساعد في ترقية القوى الديمقراطية باسم السلام والحرية والاستقلال الوطني لضميريه الخليج والخليج الهندي التي تطالب اعلان مخططات منظمة السلام

مفاتيح لقضاء مدريد

قبل فترة كان شارع كاستيليا الرئيس في مدريد الجديدة يحمل اسم فرانكو . ومن بين الاسباب التي جعلت مجلس بلدية العاصمة الاسبانية يبعد الشارع بسرعة اسم كاستيليا كون انه يطل عليه قصر المؤتمرات والمراسل ، حيث يقام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي . وقد عقد فيه كذلك اللقاء التمهيدى لممثل الدول الخمس والثلاثين التي شاركت في مؤتمر مدريد .

وهنا بدأت قوى الغرب المعينة من جديد لدن الانفتاح ، وهما كان من الصعب التوصل الى الظروف الزامنة الى الاتفاق ، لان عقد هذا اللقاء بعد ذاته دليل على انتصار الحكمة .

هذه هي المرة الثانية التي يجتمع فيها ممثلو الدول الخمس والثلاثين خلال الامور الخمسة الماضية منذ انعقاد مؤتمر مدريد لمسكن التاريخي .

ولتشكر ان الغرب قد استقبل الاقتراحات الاولى حول عقد المؤتمر الاوروبي العام والتي تقدم بها اعضاء جامعة وارنسو ، بالمشك والتشاور من اذ راي لها مجلة اخرى للعالم الاشتراكي . وحتى انه بعد ان تبنى الفكرة لم يرغب في الثقة بالاميرالية تحقيقا .

اما اليوم فليكن المؤتمر في رميده الايجابي وثيقة دبلوماسية فريدة سجلت في التاريخ باسم الرقيقة الغامضة ، وعددا من المؤتمرات الدولية الناجمة عن فراد ندوة السلام في هامبورغ وكذلك التصور السريع لى العلاقات بين البلدان الاشتراكية والاراسمالية في جميع المجالات . واما ما لشدنا التجارة وحدها على سبيل المثال ، لان قيمة التبادل التجاري بين بلدان غرب اوربا وشرقيها ، قد

في صبيحة اليوم التالي ...

الغرب يعتبرون المارك الاشتراكية بين الرهصين للرأسمالية بمثابة مشاهد حزلية . وبالتالي تثير الجدل وكان الرئيس الكسيس دي توكليل الذي راقب الطابع السياسي الاميركية في القرن الماضي ، قد كتب لى كتاب «الديمقراطية في امريكا» ان «البلاد كلها تصيبها الحمى» في لحظة الانتخابات ولكن «المرءى الفاضل» يرد الى مجراه في صبيحة اليوم التالي .

وتشده هذا «المرءى» بالواقعة التالية : السياسة في المكسيك لتلاجل الحصول على اموات اضافية يمكن الزمد بتحقيق المستحبات غير ان العوامل المؤقتة تبقى .

وله برز تأثير واحد منها في نهاية الحلة الانتخابية ، اذ بدأت كسياسات عسكرية ولتنت كبادرة في خلق السلام . وقد اكتشف التشاكسان في اواخر المصلحة ان الاميركان يودون التصويت لصالح السلام . وشارحت صحيفة «هيرالد تريبيون» في مقالها الانتخابي الى ان الرهصين لهذا يتحلان اخيرا بالتحسني على الرئيس المقبل ، ان ينتهج سياسة تأخذ بين الاعتدال وقلاع الامور وليس سياسة الجاهلية مع مراكز القوة في الخارج» .

لنشر مجلة «تاييم» الاميركية لى عددا الزرع في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، غشبة انتخابات الرئاسة رسالة لاجد القراء جاء فيها : «هو اجتماع كاتري وريغان والروسون في قارب واحد . وافلا هذا القارب يفرق بين الذي سينجو ؟ ان بلدا هي التي ستبقى» .

لقد عكست هذه الرسالة غشبة الاول في اختيار رئيس البلاد المقبل ذلك الاختيار الذي لدمه النظام الديمقراطي الاميركي . ولم يظهر امام آلات الاقتراع الا ١٧ بالمائة من الناخبين الذين يتحشرون بحسب التصويت . وقد ركبت آلات جديدة للكترونية ، ولكنها لم تزل فيها في الانتخابات . فان كتيب الناخبين على نطاق واسع يجعل اي قارر مثلا

وهنا يكن من امر ان صاحب كرس البيت الابيض قد تعدد . وانما ينتخب الناظر الذي تصاد في مير الحلة الانتخابية . ومن المستبعد ان تعتبر هذه الكلمة حادة . فالاميركان

قد غير الرهصان في سيبان المارك الاشتراكية عن اراء مختلفة ومتناقضة في بعض الاحيان وغاية في التفرق . ومن المعروف ان هذه التفرقات لا يؤيدها حلفاء امريكا ، وقد وعد الرئيس المقبل بالتشاور مع وزيره السابق وان الاميركان ايضا لا يؤيدون . فقد كتب كيلنسون فريدي مثل في صحيفة «واشنطن بوست» ان «الحسنى الى سباق التسليح غير الحدود مع الروس شيواينة» .

والاخرى فان الظروف تقسم المصير القاد للوجود في مير الحلة الانتخابية ، فهي ان تطفد : «وكذا ان الدول المؤقتة : الصين الاميركان الى السلام وتغنية سلافا امريكا يستند التبع السياسي المتبادل بين الولايات المتحدة والروسية في رقيقة المقترة على اساس العلاقات المتبادلة بين الاقتصاد السوفيتي والتجارة بين الدولتين» .

وهنا ما ١٩٧٧ الرئيس الاميركي من الحرب الجمودي . ان حالة العلاقات بين الدولتين العالم يتسبب الدولتين السوفيتيتين في كل شيء . ومنهم «لاز» من الوضع الدولي السوفيتي . فمن حدود امكالات الرئيس «وتصاظم هذه امكالات

في هذا الملحق

* ثورة أكتوبر العظمى وتجديد العالم تجديدا ثوريا

* عملة التكامل الاشتراكي

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٦



سير على وصايا لينين وعلى طريق أكتوبر

خطاب الرفيق نيكولاي تيخونوف في الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الثالثة والستين

لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في قصر المؤتمرات بالكرملين

في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠

للتقى نظرة على الطريق الذي قطعته ، ولقد لدر علينا ان نبدأ ثورتنا في ظروف شاذة للغاية لن تواجهنا اية من ثورات العمال الذخيرة في العالم

ولهذا يتسم بأهمية خاصة ان نحاول انما القصور عموما على الطريق الذي قطعناه ، وان لنظر ماذا حققنا خلال هذا الزمن .

ان الجمهورية السوفيتية الفتية التي لم تعيش حداثة المهبات ولا الصعوبات والبراقيل قد سبكت بجرأة طريق التحولات الاشتراكية التي لم يسلكه احد من قبل .

ورغم المقاومة الفارية لكافة قوى العالم اللدب اخذت الجماهير الكادحة زمام السيطرة وضمنت سيطرة الملكية للثورة والاستقلال والاضطهاد وحلوا اكبر مهمة للثورة الا وهي الخلق .

واذ عرف الشعب حرية الابداع التاريخي . لقد حقق التصنيع الاشتراكي وجعل الزراعة تعاونية وطبق الدورة الثقلية .

لقد كانت تلك الجازات ثورية وعملية ملهمة حدثت حياة البلاد الشاسعة الارباب .

وقد زاد الشعب السوفيتي من مكتسباته اكثر من والنظام الاشتراكي في معركة الموت ضد البلاشيه واتخذ الحضارة الثقلية .

لنا في عام الذكرى الخامسة والثلاثين للتصنيع اذما كانتا مجددا الى ماكن تلك السبلات العصبية التي لا تنسى وسوف تظل حية ابدا لى ذاكرة الشعب البشالة في جهات الحرب الوطنية

أكتوبر وتأثيره على تطور المجرى الثوري العالمي وعلى مصائر الشعوب .

وتكمن افكار اللينينية ونفس أكتوبر النح في الانجازات العظيمة للسوفيتيين الذين بينسون الشيوعية ، وفي مكتسبات البلدان الاشتراكية الشقيقة ، ونجاحات الحركة الشيوعية والعالمية الملمية ، وفي تفصيل الكادحين المناضليين للاميرالية من اجل تحريرهم واستقلالهم وفي ثوق الشعوب المستنير نحو السلام الوطيد .

ان الحرب الشيوعي والمصنوب السوفيتي يستقبلان الذكرى العالية لثورة أكتوبر في جز من الاستعداد الواسع للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وينبرز في هذه المرحلة الحاسمة بقرأة خاصة الدور الثوري الايداع الكلاسيكي لثورتنا ، وسعى الشيوعيين الرقيق وكافة السوفيتيين الى العيش والعمل وفقا لوصايا لينين ، والى المضي قدما نحو الشيوعية على طريق أكتوبر الوضاء .

ايها الرفاق ! ان أكتوبر هو عيد يجمع بين الاحتفال والعمل ، وعظمة الانجازات الثورية والطمح الى المستقبل الشيوعي .

لقد قال فلاديمير ايليتش لينين : «ينبغي لي ذلك اليوم الذي لنحفل فيه بالذكرى الثورية ان

ايها الرفاق الاعزاء !

يشهد كل عصر عددا ليس بالقليل من الاحداث والتواريخ المشهورة والاسماء المجدبة . غير انه تبرز بينها بكل سطوع تلك التي تتجاوز من حيث ابعادها وعمق تأثيرها على مجرى التاريخ كله اطار عصرها الى حد كبير . وهي ليست ملكا لماعى البشرية فقط بل ولحاضرها ومستقبلها .

وقد اوضحت حدثا من هذا النوع بالذات يتسم بأهمية تاريخية عالمية ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي حققها عمال وفلاحو روسيا بقيادة حزب البلاشيه ولينين العظيم .

لقد ارسى التصاور أكتوبر اساس انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية . اسمعوا لي باسم اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية ان اعلى بعيد الذكرى الثالثة والستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى المشاركون في جلستنا الاحتفالية هذه وطبقتنا العاملة البطلة وللحين الكولوزيين الاباجيسد ومجتفى شعبنا والمقاتلين في الجيش السوفيتي البطل والاسطول وكافة السوفيتيين

لنا نحى تحية حارة شيوعية الرافدين الى وطن أكتوبر ولينين يتحية ثورية الى جميع الاصدقاء الاجانب ، الرفاق في النضال من اجل ظفر مثلنا العظيم المشترك .

كلما ابتعد عنا يوم ٧ نوفمبر التاريخي من نوفمبر ١٩١٧ تتكشف بجلال اكبر عظمة التصنيع

المعلم والعمل المتفاني في المؤخرة وقلمه الاجيال الجديدة الاعمال المجيدة لخير الوطن .

لقد اجترح السوفييتيون بعد انقضاء الحرب مائة لا يقبو نورها المتوهج ، انها مائة الانتصارات وقد اضعفت الخطط الخمسية بعد الحرب معالم مشهورة في تقدم وطننا الشامل .

وسميت قوة نظامنا الاشتراكي الحيوية وبطولة شعبنا في مجال العمل ببلادنا الى دوجيات جديدة للجهود الاقتصادية وازدهار العلم والثقافة

وكان بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم انجازا تاريخيا عالميا بارزا ونتيجة اساسية لنشاط الحزب والشعب الثوري التحولي .

واضح الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي القانون الاساسي لاول دولة اشتراكية للشعب يأسره في العالم تشديدا عظيما لاكتوبر وللحزب الشيوعي والشعب السوفيتي .

ويرتبط بلوغ ذرى الاشتراكية المتطورة وتحقيق النهج العام لحزبنا الذي اعدته المؤتمرات الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي ونجاحاتنا في بناء الشيوعية ارتباطا وثيقا بالنشاط المتعمد الجوانب للجنة المركزية الليبنينية ومكتبها السياسي برئاسة ليونيد ايليتش بريجنيف .

ان الحزب والشعب يريان في الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف قائدهما الحكيم ، وسياسيا بارزا في عصرنا ومناضلا عظيما من اجل الشيوعية والسلام واسنانا يهب بلا حدود قلبه الزواد وعقله الكبير لكل ما يتعلق بعمل ملايين الناس وحياتهم .

ايها الرفاق ! ان بلاد السوفييتات تقدمت بخطى الراتق في جميع اتجاهات البناء الشيوعي . ان جهودها الاقتصادية عظم . فخلال خمسة ايام ينتج عندها من الدخل الوطني ما يساوي الحجم السنوي لانتاج عام ١٩٢٨ . عشية الخطه الخمسية الاولى .

وينتج الاتحاد السوفيتي الان خمس المنتجات الصناعية للكوكب كله . وتحتل بلادنا المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج الفولاذ والنفط (بما فيه كوندنسات الغاز) وفلزات الحديد والمنغنيزيوم وقمح الكوك والاسمدة المعدنية والاسمنت والقاطرات البخارية والكهربالية . وبعض الانواع الاخرى من المنتجات .

ويحقق السوفييتون في اعمالهم اليومية قضايها هائلة حقا ، اذ يشيدون المدن ويشقون الطرق الضخمة ويبنون المؤسسات المصرية واكبر المصانع الكهربائية والكهرديرة في العالم ويستثمرون ثروات الشمال الاقصى وسيبيريا والشرق الاقصى ويحولون سيماء الاراضي ذات التربة غيرة السودا في روسيا ويطورون إنتاج اقتصاد وثقافة كافة الجمهوريات المتحدة .

ويعد الدور البارز في جميع انجازات البلاد الى الطبقة العاملة البطلة . وتعمل الطبقة العاملة ذات الوعي الاشتراكي الرفيع والوفاء العميق لمثل الحزب والتقاليد المجيدة ، تحمل بشكل لائق راية الثورة العظمى وتسير في طليعة بناء الشيوعية .

لقد تم استنادا الى مساهمة الحزب الزراعيه الرامنة التي ازست اساسيا قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اذار (مارس) عام ١٩٦٥ القيام بعمل هائل للنهوض اللاحق بالزراعة وقد خصص لتطوير هذا الفرع في الخطه الخمسية الثلاث الاخيرة زهاء ٤٠٠ مليار روبل من التوظيفات وادى هذا الى تعزيز الكبير للقاعدة المادية التكنيكية وزيادة مردود الزراعة . فقد ازداد مرة ونصف المرة حجم المنتجات الاجمالي المتوسط في السنة خلال الخطه الخمسية الثلاث الاخيرة .

يشرف جنت المصنوعون على الانتهاء في حقل البلاد الاين .

وقد عمل حاضرو الميوني في كازاخستان عملا رائعا ووفروا بوعدهم لليونيد ايليتش وقدموا لصوامع الدولة اكثر من مليار بود من الحبوب وقد اعطت الجمهورية للبلاد اربع مرات خلال الخطه الخمسية الحالية اكثر من مليار بود من الحبوب وتصبح مثل هذه المؤشرات الزبانية لكازاخستان مدلا . هي ايها الرفاق الفخار العظيمه للاراضي البكر الانبساطية .

ونلاحظ نتائج عالية في انتاج الحبوب كادو كيزان ونستاق وبول وجمهورية بشكيريا ذات الحكم

الذاتى ومقاطعات اورنبورغ وخاروف ووفوسيبيرسك وبيلفورود والناطق الاخرى فى البلاد .

وجتى محصول قياسي من القطن يزيد عن تسعة ملايين ونصف المليون طن ، وتخطى جنة القطن الى حد كبير المؤشرات التي رسمتها الخطه الخمسية العاشرة . واسهم كادو اوزبكستان بقسط بارز اذ جنا اكثر من ٦ ملايين طن من القطن الخام وحقق جنة القطن في اذربيجان وطاجيكستان نتائج رائعه .

اسمحوا لي ان اعبر عن الشكر القلبي باسم اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية لكل من عمل بتقان لكي يزرع ويجمع اكبر قدر ممكن من المحصول .

وتكمن الحسنة الكبرى للاشتراكية في انها توجه لخير التقدم والسلام المكتسبات العظيمة للمعيرة الانسانية . ويوق لنا ان نعتز بنجاحات العلم وياتنا كنا اول من بدأ استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، واول من خلق في الفضاء واننا قطعنا خلال اقل من عشرين سنة طريقا لا مثيل له ، من اول تحليل ادمش العالم قام به يوردي غاغارين حتى البعثات الفضائية الحالية لمدة اشهر .

لقد تابعت شعوب الكوكب باهتمام لا يفتقر التحليلات الاخيرة التي شارك فيها مع رواد الفضاء السوفيت مواطنو البلدان الاشتراكية الشقيقة وقد اضعفت هذه التحليلات تجسيدا جديدا لقوة الاخاء العظيمة بين بلدان الاسرة الاشتراكية .

ايها الرفاق ! كلما ازدادت امكانات الدولة ومواردها كبيت بشكل اكمل واكثر تنوعا حاجات السوفييتيين المادية والروحية .

وقد نفذ في الخطه الخمسية العاشرة برنامج اجتماعي واسع ، وضمت موصلة نو رفاة الشعب وسيزداد وصيد الاستهلاك بأكسر من ٦٠ مليار روبل .

ويحتفل بتسلم الشفق الجديدة كل عام ١٠-١١ مليون مواطن سوفييتي ، وتضاعفت تقريبا مداخيل السكان الفعلية خلال الخطه الخمسية الثلاث الاخيرة ، وازداد باستمرار الاجور التي تشكل المصدر الاساسي لمداخيل الكادحين وازداد مرتين ونصف المرة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة حجم انتاج بضائع الاستهلاك الواسع . وتجددت تشكيلاتها وتحسن الجودة وقد انتج من البضائع للسكان خلال سنوات الخطه الخمسية العاشرة وحدها ما قيمته ٧٩٠ مليار روبل ، او ما يزيد بمقدار ٢٧٠ مليار عما كان في الخطه الخمسية التاسعة .

وتلعب اوصدة الاستهلاك الاجتماعية دورا متزايدا الاهمية في زيادة رفاهية الشعب وقد شكلت في هذه الخطه مبلغا ضخما هو ٥٢٧ مليار روبل . ان انجازاتنا الاقتصادية ومكتسباتنا الاجتماعية تولى لدى السوفييتيين طاقة جديدة والهاما ، وتبرز الثقة بالمستقبل والشعور بالتفاؤل .

وان الحزب يرى ايضا بطليعة الحال ايها الرفاق المسائل التي لم تحل والنواقص والمصاعب في ميدان الاقتصاد ، وقد ورد في الخطاب العميق الذي القاه ليونيد ايليتش بريجنيف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اكتوبر تحليل شامل للمشاكل الانسانية لتطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي وتعميمات كبرى لمسائل البناء الشيوعي الجفوية .

وقد كان ذلك الخطاب مملعا بالحرص على خير الشعب ، وتضمن افكارا وموضوعات هامة مبن حيث البندا . يضي الحزب الشيوعي السوفيتي بها الى مؤتمر السادس والعشرين .

ان المهمة السياسية الاساسية في ايامنا والتي طرحها الحزب هي استخدام جيروتنا الاقتصادي العظيم وحسنات التخطيط الاقتصادي الاشتراكي الى الحد الاقصى ووضع جميع الاحتياطات في خدمة الاقتصاد الوطني والتغلب على فقرات التوقف وتأمين في المهمة الاقتصادية بشكل حاسم وفقال .

ويعد انطلاقا من هذه الموضوعات المبدئية مشروعا لاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي في الخطه الخمسية الجديدة ولمرحلة اكبر .

ان واجه جميع المنظمات الحزبية والحكومية والاقتصادية واجبه كل كادح سوفييتي يكمن الان

في النهوض باقتصادنا بالعمل الشرف الى مرتبة اعلى وتهيت الظروف لمواصله تحسين حياة السوفييتيين .

ان الحزب يعتبر تأمين النهوض اللاحق بالزراعة وزيادة انتاج المنتجات الغذائية والمواد الخام للصناعة اكبر مهمة اجتماعية واقتصادية .

ويعد بمبادرة من ليونيد ايليتش برنامج المواد الغذائية الشامل الذي يجب ان يوجه جميع مسائل التنمية والتخطيط والادارة وتمويل الزراعة والفروع الصناعية التي تخدمها .

وتخصص في العام الاول من الخطه الخمسية الجديدة توظيفات كبيرة لتطوير الزراعة وكثير من المعدات التكنيكية والاسلحة المعدنية . ومن الضروري استخدام كل هذا باقتصاد لزيادة انتاج المنتجات الزراعية وحفظها ومعالجتها النوعية ونقلها الى المستهلك في حالة جيدة .

ويجب ان يجد كل منظمة حزبية وكل فريق للعمال مكانه الممين في تحسين تزويد السكان بالمواد الغذائية وتوسيع تشكيلة بضائع الاستهلاك الشعبي ورفع جودتها . وتلعب دورا حاسما في هذا العمل الهام والكبير مجالس نواب الشعب وجميع الوزارات والادارات .

ومن الضروري التنفيذ الازامي لمهام الخطه في انتاج بضائع الاستهلاك الواسع واستخدام الامكانات والموارد الى الحد الاقصى وملاحظة كل مبادرة مفيدة في الوقت المناسب وتأييدها ونشرها على نطاق واسع .

وليس هناك بالنسبة للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية عناية اعلى من العناية برخاء الشعب . ان الحزب يتناول تطوير فروع التصنيع الاساسية : الطاقة والكيمياء وبناء الماكينات والبناء الاساسي والواصلات من موقع زيادة مردود الاقتصاد وتشديد الانتاج الاجتماعي كله لاجل بلوغ النتائج العالية النهائية للاقتصاد الوطني .

ان زيادة وتائر تطوير الطاقة الذرية وتقليص حصة النفط المستخدم في المحطات الكهربائية والزراعة السريعة لاستخراج الغاز الطبيعي واستخدام الاكثر رشادا لانواع الطاقة التقليدية والجديدة وصنع واستخدام معدات اكثر انتاجية وتوفيرا وتكنولوجيا توفر الطاقة تؤمن تزويد الاقتصاد الوطني بالوقود والطاقة باستقرار اكبر .

ويتعلق التطوير الناجح للصناعة الكيماوية بالدرجة الاولى باستثمار الطاقات العاملة باسرع وقت واستخدامها الى الحد الاقصى .

ومن الضروري زيادة انتاج البلاستيك ومنتجات الكيمياء للاستعمالات المنزلية والاصفدة المعدنية .

وبوسائل وقاية النباتات . وان الكيمياء المصرية هي اهم اساس لزيادة مردود الاقتصاد بشكل كبير .

ويقدر على عمال الميتالورجيا القيام بعمل ليس بالقليل لتحسين جودة منتجات الميتالورجيا وقوسيمها ، وزيادة انتاج انواع الصلائح والانابيب الاكثر توفيرا ، وتجهيز المعدات الاساسية وتحسين العمليات التكنولوجية وتعزيز قاعدة المواد الخام .

ان التقدم العلمي والتكنيكي في كافة فروع الاقتصاد الوطني وزيادة مردود العمل يحددان بالدرجة الاولى مستوى بناء الماكينات . ويجب ان تتجسد في كل ماكينة جديدة والة من انتاج مصانعنا آخر منجزات العلم والفكر الهندسي والتصميمي والحساب الاقتصادي الدقيق والمفضل خبرة عملية . وتوسع زيادة اجسام الانتاج وتعميق تصميمه والبدا التعاوني فيه واستثمار مناطق سيبيريا والشرق الاقصى على نطاق واسع ، بشكل لم يصب له مثيل اخنية المواصلات وخاصة بالسكك الحديدية .

وان تطوير الانواع المتقدمة من المواصلات زيا بالدرجة الاولى الانابيب ، وزيادة تزويد السكك الحديدية والتكنيكية والاستفتاء الحاسم عن التقلبات غير الرشيدة والتغلب على فقرات التوقف وتأمين التفاعل الدقيق بين جميع حلقات منظومة المواصلات هي مهمة عاجلة للهيئات الحزبية والسوفيتية والاقتصادية وواجب مباشر على جميع العاملين في المواصلات .

ويشفي ان تتركز جهود جيش البناء الذي يضم عدة ملايين على مشاريع تشييد الاقتصاد الوطني والتنفيذ الحتمي لبرامج البناء المبكثي وولج جودته . ولا يجوز في البناء الاساسي السجاء بغير الاموال والموارد الذاتية او انشاء اوتاد فيشيد

الاتق والموقف المصلحي .

وتكمن المهمة المشتركة للعاملين في كافة الفروع في زيادة انتاج المنتجات الى حد كبير ورفع جودتها على حساب التطبيق الواسع لنجزات العلم والتكنيكية والتجربة الطليعية والاستخدام الفعال للطاقات الانتاجية المتوفرة . ويؤدي هذا الى تقليص النفقات الاساسية والحصول على مردود بصورة اسرع وتحرير الايدي العاملة لاستخدامها في القطاعات الاخرى من الاقتصاد الوطني .

ايها الرفاق ! ان الاشتراكية مجتمع يعمل فيه مبدأ الاستخدام الرشيد والاقتصادي لجميع الموارد المادية والمالية والعملية .

ان مصالح المجتمع الاقتصادية ومتطلبات الاخلاق الشيوعية ومشاعر السوفييتيين الوطنية لا تسمح بمهادنة سيكولوجيا التبذير .

ان سوء التدبير الاقتصادي دائما ملذبا مينا وكما كتبت بحق مجموعة من نواب مجلس مقاطعة ارولف في صحيفة «زنتسيا» فانه «نادرا ما تنزل العقوبة جزاء على ائلاف خير الشعب او التبذير به وفق كل صرامة القانون» . بيد انه تنبى العاقبة بصرف النظر عن الشخصيات . وهذا يرافق موقف صائب وموقف يدل على الحرص على مصالح الدولة ولا يجوز السماح باى تبذير في مجتمع يتحدد فيه وضع الانسان بالدرجة الاولى بنتائج عمله . في مجتمع لا يستطيع ان يوزع الا ما انتج ووفر واذا خسر لشعبه . وينبغي على كل شيوعي وكسومول وعضو في النقابة وكل مواطن سوفييتي ان يصبح مناخلا اصيلا من اجل التوفير والاذاخر .

ويجب ان يطابق الاستراتيجية الاقتصادية بقدر تام الميكانيزم الاقتصادي وتنظيم ادارة الاقتصاد الوطني . وتحقق وفقا لقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة مجبورة من التدابير الرامية الى تحسين التخطيط والبنية التنظيمية لادارة وتقوية دور الركائز الاقتصادية والوافر لصالح التسريع في التقدم العلمي والتكنيكية واستخدام الموارد الرشيد ، لاجل بلوغ نتائج الانتاج النهائية .

وكما اكد في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لسي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ فان هذا العمل الهام يجب ان يجرى بمزيد من الداب والجهد والنشاط لانجاز نقل الاقتصاد الى الماينيات الى طريق التطور ذي المردود الكبير .

ايها الرفاق ! لقد استقبل السوفييتيون العيد بنجاحات رائعه في مجال العمل تم احرارها بفضل نشر المبادرة الاشتراكية على نطاق واسع بمبادرة من كادحي موسكو ولينينغراد من اجل تنفيذ مهام الراهن مع حلول الذكرى الثالثة والسنتين لاكتوبر وتأمين المصل المستقر عام ١٩٨١ .

ولقد نفذ عمال الصناعة في موسكو قبل الموعد المحدد مهمة الشهور العشرة لتسويق المنتجات ولقد عشتار الاول من عمال العاصمة الراجبات الشخصية للخطه الخمسية . وهذا نصر كبير في ميدان العمل .

وتعهد ملايين الكادحين في كافة الجمهوريات المتحدة بالالتزامات غلاوة على المقرر ووفروا بوعدهم الذي لا يهدأ اي مظهر من مظاهر الضبط القوي .

والمنتجات الصناعية . وتم الحصول على ثلاثة ارباع الزيادة كلها على حساب رفع انتاجية العمل .

وتتوسع يوما بعد يوم المبادرة التي يشارك فيها الشعب كله تحت شعار «نقطة طليعية للخطه الخمسية» . واستقبال لائق للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وتبرز في هذا بكل سطوع وطنيية السوفييتيين وسعيهم الى استقبال مؤتمر حزبهم الجنيب بانجازات جديدة في مجال العمل .

اسمحوا لي ان اعبر عن الإمتنان والشكر العميق لكل من يعمل وطن لاكتوبر بعمله الملم .

الزة لفرق العمال حاملية الرايات الحمراء ولورسان الخطه الخمسية السالترين في طليعة البناء الشيوعي .

ايها الرفاق ! ان تاريخ بلاد السوفيت كله يؤكد عمق وصراب التنوير الليبنيني بانه يستحيل طفر الاشتراكية التي لا تحقق الديمقراطية التامة .

واننا نستطيع ان نقول اليوم بكل فخر : ان الاشتراكية المتطورة هي مجتمع الديمقراطية العفة والتامة .

ويمكن كمال ديمقراطيتنا في واقعية الحقوق والحريات التي يشهدها المستور . وتتغلغل الديمقراطية الاشتراكية جميع مجالات الحياة الاجتماعية .

المجال الاجتماعي الاقتصادي حيث تسود الملكية الاجتماعية والعمل العالي من الاستقلال ، والمجال السياسي حيث يحقق الشعب سلطة الدولة ويشارك مشاركة مباشرة في ادارة المجتمع حيث ترسخ التحالف المتين بين الصال والفلاحين والمثقفين .

والمجال الروحي حيث تضمن لجميع المواطنين وفقا لاهداف البناء الشيوعي حرية الابداع العلمي والتكنيكي والفني .

ان ديمقراطيتنا تكمن في المساواة الفعلية بين مواطني كافة الامم والشعوب ، وفي وحدة حقوقهم وواجباتهم .

ان الديمقراطية السوفيتية تطوور منذ اكثر من ستين سنة ، ويجاول اعداؤها الطليقيون تسويد صفحتها طوال هذا الوقت . وهم يهاجمون اليوم عالم الاشتراكية تحت الراية المزيفة للنضال من اجل حقوق الانسان وحرياته . ولكنهم عفا يحاولون ويحكم على حقوق الناس وحرياتهم بكيفية تأمينا في الواقع . ويرى الكادحون في الواقع الاشتراكي بالذات آيات الترميم الانساني والمعادل لحقوق وحريات الملايين والعلايين من الناس العاملين وليس بوسع اية ديمقراطية بورجوازية ان تعطى الكادحين شيئا من هذا القليل .

ان ميلاد السوفييتات وتطور الديمقراطية من الطراز الجديد وتمزج النظام الاشتراكي ترتبط بالابداع الثوري للجماهير التي يسير في طليعتها حزب الشيوعيين العظيم .

ان حزب الشيوعيين هو حزب الفكر الثوري التقدمي الذي يطور تطورا خلاا النظرية الماركسية الليبنينية ، الامر الذي يساعد على رؤية الحياة بكل سمعتها وتعقيدها وتناقضاتها ، وعلى ابراز الاتجاهات الاساسية للتطور الاجتماعي وتحديده استراتيجيية وتكتيك النضال من اجل الشيوعية بشكل علمي .

ان حزب الشيوعيين هو حزب المبادرة التاريخية الجريئة والعمل الثوري الذي يقود الجماهير الكادحة بثقة الى النضال في سبيل المثل العظيمة .

ويسير الشيوعيون في الطليعة دائما في المعارك الطبقة وفي اثناء المحن الحزبية وفي زمن السلم وكانوا يقدمون دائما على اخطر الامور واصعبها ويرفعون نشاط وحاسم ويطولة الجماهير بقوة الكلمة الحق والبهال الشخصي .

ان حزب الشيوعيين هو حزب الطبقة العاملة حزب الشعب بارسه ، حزب الاممية الاشتراكية الذي لا يهدأ اي مظهر من مظاهر الضبط القوي .

ويضم الحزب الليبنيني في صفوفه اكثر الناس وعيا وفروا وغيبة وتفضية من العمال والفلاحين والمثقفين الذين لا يفتخون في صفوف الحزب الحاكم من امتيازات ، بل ينضمون اليه كي يكونوا في طليعة البناء والمناضلين من اجل قضية اكتوبر العظمية .

ولهذا بالذات يعتبر الحزب الشيوعي القوة الفائلة والموجهة لمجتمعنا ولهذا بالذات اصبحت بالنسبة للشعب السوفيتي خزنة الجنيب الذي يعتمد عليه دوما .

ويشفي الحزب بهذه الثقة . ويرى في خدمة مصالح الشعب اعل مژى لنشاطه الثوري التصولي .

ان الصلة الحية والوثيقة بالجماهير والوحدة الممتدة مع الشعب تميزان بشكل ساطع السيماء

السياسية للحزب الليبنيني . ويؤيد الشعب السوفيتي بالاجماع سياسة الحزب الداخلية والخارجية والنشاط المتنوع والمثمر للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي الذي يرأسه ليونيد ايليتش بريجنيف المتابع الامين لقضية لينين الخالدة .

ان نشاط ليونيد ايليتش النظري والسياسي والتنظيمي البارز يسهم بقسط ابداعي لا يقدر بثمن في علم وتطبيق البناء الشيوعي ويطور المبادئ الليبنينية لعمل الحزب والدولة ويعتبر مثالا رائعا على خدمة الحزب والشعب .

وقد اكتسب ليونيد ايليتش لقاء كل هذا هبة كبرى في الحزب وحب الشعب بارسه .

ايها الرفاق ! كلما كبرت احجام مهماتنا والاسع ابداع الجماهير الشعبية وعملت بنشاط اكبر المنظمات الاجتماعية والحكومية ازداد دور الحزب الشيوعي الموجه سموا ومسئولية .

وليس من باب الصدفة ان توجه حروب التخريب الايديولوجي للدعاية الغربية ضد دور الحزب القيادي كي تصور بشكل مشوه العلاقات بين الحزب والمنظمات الحكومية والاجتماعية كعلاقات قيادة وتدير الامور بطريقة بيروقراطية وديعية تافهة . ولا تمت هذه المزاعم باية صلة للواقع .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي يسارس دوره القيادي دون ان يحل محل منظمات اخرى . وهو بالمعكس يبدى الاهتمام الدائم بان تعمل الهيئات الحكومية والاقتصادية والمنظمات الاجتماعية بشكل اكثر فعالية كدر الامكان ، وان تحمل حلا ابداعيا للمهام التي تواجهها .

يعيش المجتمع السوفيتي حياة عامرة . وان كل يوم مشبع بالامور العملية والاصداث الهامة في المجالات الاجتماعية والسياسية والروحية .

وتشارك مشاركة نشيطة فيها سوفييتات نواب الشعب والثقافات والمكسومول والاتحادات الابداعية للمثقفين ومنظمات الكادحين الاخرى .

وما يضاهف جهودها ان السوفييتات وجميع منظمات الكادحين ترحدها اهداف فكرية وسياسية مشتركة ، وتصل بالتواقي والائتلاف لخير الشعب والقضية الشيوعية المشتركة .

ان الحزب يعير اهتماما كبيرا لمواصله تحسين عمل السوفييتات . فلهذه ميئات تشيلية وتلك قوة هائلة . وقد انتخب الى السوفييتات بجميع درجاتها اكثر من مليونين ومائتي الف نائب . وهي اذ تعتمد على عدة ملايين من النشطاء تشارك مشاركة بناء في البناء الحكومي والاقتصادي والثقافي . وان القانون الذي سنه مؤخرا السوفييتات الاعل للاتحاد السوفيتي ينتج سوفييتات نواب الشعب في المقاطعات والاقاليم حقوقا وواجبات اوسع تساعد في التأثير الى حد كبير على حل مسائل التلربين الاقتصادي والاجتماعي الشامل لمناطقها وانتاج بضائع الاستهلاك الواسع واستخدام الموارد المبلية وتحسين ظروف عمل السكان وحياتهم ومن المهم الان بضعة خاصة ان تطبق هذه الحقوق بكاملها ، وان تنفذ الواجبات باستقامة .

ان النقابات هي اكبر منظمة جماهيرية للكادحين في بلادنا توجد في صفوفها اكثر من ١٢٧ مليون كادح في المدن والقرى .

ومي تساهم مساهمة مباشرة ونشيطة جدا في نطاق الدولة ونطاق كل فريق للعمال في تطوير الانتاج الاجتماعي والادارة وفي تنظيم المبادرة الاشتراكية والعمل التريوي ، واذ تمتع النقابات السوفيتية بحق المبادرة التشريعية فانها تتفحق في هيئات السلطة باسم فرق العمال وكافة الكادحين .

وان صوت النقابات مسبور لدى بحث اية مسألة ممايل تمس مصالح الكادحين ، وهي عقد وتكثيف الاتفاقيات الجماعية مع الادارة ، وحماية المصنل وتحسين الميضية ، وتوزيع المساكن ، والفيلو في العمل والاعلاء منه وتحديد اجور العمل ، وتبلك النقابات شبكة واسمعة من المصنوعات ودور الاستجمام والمراكز الرقابية والسياسية والمنشآت الرياضية .

هكذا من الضمير

وان توسيع مجال نشاطات النقابات وتحسين اسلوب وطريقة عملها يعنيان التوصل الى المزيد من فعالية ديمقراطيتنا وزيادة دور النقابات كمدرسة لبنينية كثيرة الملايين للادارة مدرسة للاقتصاد، مدرسة للشبوعية.

وتحمل شبيبتنا الرافعة والكمسول اللبنيين المجيد طاقة الشباب ومبادرتها في جميع شؤون بلادنا الحبيبة. وينبغي الحزب والشعب بالجيل الفتى مستقبل الوطن، وبتمسكه الراسخ بالمثل الشيوعية.

ليس هناك اي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية سواء الانتاج او التجارة او حماية الصحة او التعليم والثقافة والعلم لا تستخدم فيه بشكل مثير موهبة وطاقة النساء السوفياتيات.

وقدوة الاسرة عناية ابدي النساء وتبل قلوبهن وتهب النساء الامهات كثيرًا من طاقتهن لاجل ما لديهن للأطفال كي يصبحوا مواطنين لائقين لوطنهم.

لشكرا جزيلًا لكن ايها المواطنات المميزات مع امتنان الجميع لكن.

ان كل العاملين في العالم معجبون بعناية مجتمعنا ودولتنا بالانسان سواء كان مولودا او عجوزا اشيب من العمر القدامى. وتكمن في ذلك القوة الجذابة العظيمة للاشتراكية ومضمونها الانساني.

وكما يدور الحديث عن حقوق المواطن السوفيتي وكرامته وتلبية مصالحه المشروعة، كلما تزداد مسؤولية ميثبات الدولة والادارة وكل المسؤولين ان احترام الانسان والعناية به وعدم فصل حقوق وحريات كل مواطن عن تحقيق واجباته، هو المبدأ المقدس لديمقراطيتنا. وليس لأحد حق تخليه او اختراقة. وبفضل السمعة الكبيرة للرأي العام وعدالة القوانين السوفيتية التي تحرس مصالح الكادحين يمكن من إعادة النظام اذا ما جرت مخالفة وضمان عمل كل انسان سوفيتي في ظروف طيبة والعيش بهدوء.

ان العامل انسان خلق وصالح كل ما هو جميل في العالم، انه كان يميل الى الابد اثنان واسمال في ظل الاشتراكية.

ايها الرفاق.. ان وطننا بلد الامم والصعوب الحرة المتساوية والمتحدة في اسرة واحدة هي الشعب السوفيتي. وقد تجسد اقتصاد السياسة اللبينية تجاه القوميات هذا المبدأ ايضا في الذكرى الستين لتأسيس جمهورية كازاخستان ولأذربيجان والذكري الأربعين لاعادة السلطة السوفيتية الى ليتوانيا ولاتفيا واستونيا والذكريات الاربعية لقيام بعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي التي احتفل بها السوفيت على نطاق واسع.

ان مري الاخاء والاحترام المتبادل التي تربط بين شعوبنا هي قوة عظيمة لا تقهر وينبوع لا ينضب جبروت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وازدهاره.

وتكمن قوة مجتمعنا في تلاحمه الفكري والسياسي وفي التحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولتوريين والمتقنين وفي صداقة شعوبنا التي توحدنا الافكار الخالدة للماركسية اللبينية وقضية البناء الشيوعي العظمى.

ان الحزب سيمثل في المستقبل ايضا كل ما بوسعنا لكي نتمتع وتترسخ الوحدة والاخوة اللذان ولدتهما مع ثورة اكتوبر ونوطدتها باتحاد الاشتراكية.

نؤمل في الجور الاجتماعي السياسي لبلادنا تأثيرا هائلا العملية الانتاجية التي تجري في منظمات الحزب قبيل المؤتمر.

وتتفرق على الانتهاء الان حيلة تقديم التقارير والانتخابات في منظمات القاعدة الخيرية العاملة بين الجماهير وفي اسر المؤسسات الانتاجية.

لقد أصبحت الاجتماعات الخيرية عرضا للقوى حزبا عنيفة المؤتمر وهي بمثابة رقابة دقيقة لعمل كل شيوعي وتقبله واجبه الحزبي والاجتماعي ومدى مهارته للنواقص والخطأ وبلده الذاتية والبرور. ومدى كواضحه في الحياة. ان تقيت البنائين الخيرية في العمل والنشاط والحياة والنشاط الواعي يعني حمل لقب الشيوعي اللبيني بجدارة.

وهو اعل لقب واكبر مسؤولية.

ان العمل الايديولوجي السياسي التربوي قضية الحزب كله. وتفسر هذه الصيغة الفنية المضمون دور واهمية الايديولوجيا والتربية في حياة المجتمع الاشتراكي. فالوسائل الايديولوجية، والممارسات الاقتصادية، ونط حياتنا كله، مدعوة لتكوين افضل المثل والصفات الاخلاقية لدى الانسان السوفيتي. يجب ان يساعد الاعلام الواقعي العاجل وكذلك العمل التفسيري على اشراك عدد متزايد من الجماهير العاملة الرافعة في بحث المسائل التي تواجه المجتمع وحلها.

وينبغي في الوقت نفسه خوض نضال نشيط ضد دسائس الدعاية البرجوازية وابدال اقصى الجهود في سبيل التخلص من بقايا الماضي الباليه والاعمال التي تفرق القانون.

وتسهم كل منظمة حزبية بقسطها الملموس في حل المسائل الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التربوية الملحة، مستفيدة في ذلك من التجربة الايجابية ومكتشفة الموارد والامكانيات الجديدة وأخذة بنظر الاعتبار اقتراحات الكادحين.

ان المواطنين السوفيت يترسون ويطورون انجازات ثورة اكتوبر العظمى. وتنعكس في عملهم الاخلاق ونشاطهم الاجتماعي الكبير الفضيلة مجتمعنا السوفيتي. اما «حزب العمل الواسعة التي فتحتها الثورة العظيمة لا بداع الشعب» كما قال لينين- فهي ضمان ميثاب لانجازاتها وانتصاراتنا. وينبغي السوفيت بالاستقلال لانه دوما مستقبل لمجتمع لا بداع التي للجماهير الشعبية.

ايها الرفاق!

ان السياسة الخارجية للمجتمع الذي يتحكم فيه العمل كانت وستكون سياسة السلام. «والسلام» كما قال ليونيد ليتش بريجنيف- قضية خالدة للشعبية. ان راية السلام والتعاون بين الشعوب قد رفعها لينين وستكون مخلصين لها.

وبفضل كون سياستنا الخارجية تستهدف دوما النضال ضد العدوان وضد الاعداد للحرب وفي سبيل السلام الوطيد وامن الشعوب فان الحزب اللبيني والاتحاد السوفيتي قد اكتسبا سمعة كبيرة جدا على الصعيد الدولي. فكل من يمتز بالسلام ومستقبل البشرية يوجه نظاره الى موطن ثورة اكتوبر، وإلى الحزب اللبيني الى ليونيد ليتش بريجنيف.

ان عمل ل. ا. بريجنيف الدؤوب من اجل تفادي حرب عالمية جديدة وفي سبيل تعزيز الصداقة والتفاهم بين الشعوب وحكمته وبعد نظره في حل القضايا الدولية المعقدة للغاية ان كل ذلك يمت في قلوب ملايين الناس في المعسورة مشاعسر الاحترام لونه ويثبت على الثقة بالتصان مثل السلم. ان الاتحاد السوفيتي يدافع عن السلام ويدعم قضية التقدم الاجتماعي جنبًا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الشقيقة. ويظل تعاون دول الاسرة الاشتراكية السياسي الشامل وكذلك التعامل الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والفن والسكوي ضمانا لمواصلة دعم جبروت ولغو الاشتراكية ودورها ميثابا يحميها من دسائس مشعل نيران الحرب.

وقد تأكد ذلك ميثابا في لغات الرقيق ليونيد ليتش بريجنيف الاخيرة مع قادة الاحزاب والدول البهيقة. فكلما تتمز اسرة الدول الاشتراكية كلما يزداد لغو الاشتراكية العالمية والامن الدولي وقضية السلام. ونستطيع القول اليوم بارتياح انه بالرغم من كل المصاعب والمواقف ومحاولة ارجاع التاريخ الى الوراء فان مواقع قوى السلم والاشتراكية تتقدم.

ويشتمل الطابع المعادي للامبريالية لنضال الشعوب في سبيل الاستقلال الوطني. وقد اختار الكثير من البلدان المتحررة الاتجاه الاشتراكي وطريق بناء الاشتراكية. ويشهد تعاوننا مع تلك البلدان نطاقا متزايدا. فمة اشياء كثيرة تجمع بيننا في النضال من اجل السلم والامن الدولي وبناء المجتمع العادل والقضاء على الاستغلال والتهب الامبريالي.

ان بلاد السوفيت تلق دوما الى جانب المناضلين في سبيل الصداقة الاجتماعية والخيرية والمستقبل النير للشعوب.

ويزداد اكثر فاكسر الدور النشيط للحركة العمالية العالمية في حل قضايا الحرب والسلم الرئيسية. ويعمل الحزب الشيوعي السوفيتي الولي لوصايا لينين باستمرار على تعزيز السمعة الدولية للحركة الشيوعية وتلاحمها على اساس الماركسية اللبينية.

يجري النضال من اجل السلام وتلبية الحاجات الملحة للشعوب وحقوقها. في وضغ مقد. لا تحاول الامبريالية الامريكية وعملها تغيير مجرى التطور العالمي الموضوعي وخرق التوازن النسبي في المجال العسكري الاستراتيجي، وقد سلكتها سبعا منهم لتحقيق ذلك طريق نصف الانفراج وتشييد التوتر الدولي وزيادة سباق التسليح والمغامرات في شتى مناطق العالم ومعاداة الاتحاد السوفيتي.

وتسعى الولايات المتحدة في المناطق التي يتأزم فيها الوضع، الى تشييد التوتر. فبريطان خارج حدودها جيش تعداده نصف مليون جندي وتتسع قواعدا العسكرية القديمة وتبنى قواعد جديدة وتسعى الولايات المتحدة من اجل مصالحها البشعة وتجاهل لمصالح الشعوب الجارية الى تعقيد مشكلة الشرق الاوسط التي لم تحل بعد وتحرك دسائس خطيرة في مايتعلق بالنزاع المسلح بين العراق وايران.

لقد أعلنت الولايات المتحدة مؤخرًا «الغلة النووية الجديدة» التي اثارته منطلقا موجة من الانتاجات والاستياء في العالم كله. وترامن الاوساط العسكرية على الترميم النووي وترسم بوقاحة مخططات للحرب النووية تزداد روحها المغامرة من مخطط الى آخر.

لقد اتخذت الولايات المتحدة وحلفاؤها قبل عام قرارا بتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية البوابة نحو اصابة اهداف في اراضي الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو وهذه خطوة خطيرة للغاية يمكن ان تسفر عن تصعيد شيق التسليح وتشديد خطر الحرب في اوروبا وخارجها.

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراحات بناءة عامة تستهدف تفادي تطور الاحداث نحو طريق خطر وقد مكنت تلك المبادرات بالذات من بنده المفاوضات في جنيف مؤخرًا حول تحديد الاسلحة النووية في اوروبا.

تنتهج اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية في الوضع الدولي الراهن المعتقد سياسة السلام والانفراج وتعملان كل ما يلزم لضمان الحياة السلمية للسوفيتيين.

ومن الطبيعي ان نستخلص كل ما هو ضروري من الاستنتاجات نظرا لاشتباه النزعات الخطرة على قضية السلام في السياسة الخارجية الامريكية او محاولة حل القضايا الدولية من موقف القوة.

ويستغل الاتحاد السوفيتي كل الاجراءات التي من شأنها ضمان امنه وامن حلفائه والدفاع عن قضية السلم والتقدم. ويجب الا يشك احد في كل ذلك. اما علاقاتنا مع الولايات المتحدة فلا يمكن ان تبني، كعلاقاتنا مع اي بلد آخر ينتمي الى منظرة اجتماعية اخرى، الا على اساس المساواة وعدم التدخل وعدم الطاق خسارة يامن بعضا البعض ان الاتحاد السوفيتي الذي يتمسك بمبدأ التعايش السلمي يثبت لم ولن يهت في علاقاته مع الولايات المتحدة عن اية امتيازات انفرادية ولا يسعى الى التفوق العسكري. اننا نتطلع الى تطوير التعاون التجاري المنفعة مع هذا البلد الغربي الكبير لما فيه مصلحة الشعبين السوفيتي والأمريكي.

والانفراج وصيانة السلام. ولهنا هذا لا تقويه اية تقلبات طارئة بل انه ثابت. ونحن نأخذ بالحسبان تأثير العلاقات السوفيتية الامريكية الكبير في الوضع الدولي ككل. ويفرض ذلك علينا العمل بمسئولية عالية ونعبر عن الامن في ان تقف الادارة الجديدة في البيت الابيض موقفنا بناء من مسائل العلاقات بين بلدينا.

ومما يثير القلق لدى الشعوب للمدح قوى الامبريالية وقيادة يكن ذات النزعة التزعية اذ تحاول هاتان القوتان اللتان تدفعا احدهما الاخرى القيام بمغامرات خطيرة في آسيا وغيرها من مناطق

العالم، وتغفان نواياهما واعمالهما العدوانية تحت ستار الاكاذيب حول «الخطر العربي السوفيتي». وكلما تقلص فرص تضليل الرأي العام كلما يشتد صراخ معاداة الاتحاد السوفيتي. اما بلادنا فقد برهنت بسياساتها واعمالها منذ فترة بعيدة على انها لا تهدد احدا ولا تنوي تهديد احد. وينطبق ذلك على الصين التي نحن على استعداد لاقامة وتطوير علاقات طبيعية معها ايضا.

لقد احبطت مؤامرة الرجعية العالمية ضد الفانستان الثورية وذلك بفضل النضال البطولي للشعب الافغاني الثوري ومساعدة الاتحاد السوفيتي وتأييد الشعوب الحرة. فلم ينجم ملهمو الحيلة المعادية لافغانستان في الولايات المتحدة والباكستان والصين بالدرجة الاولى، في سد طريق التقدم امام الشعب الافغاني واحداث بؤرة جديدة من التوتر على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبي.

واظهرت زيارة الرقيق باريك كرمال الاخيرة لبلادنا ومفاوضاته مع القادة السوفيت مجددا ان العلاقات بين بلدينا هي علاقات الاخاء والتضامن الثوري والتعاون الشامل.

قال الرقيق ليونيد ليتش بريجنيف ان بإمكان الفانستان التي تناهض في اجل بناء مجتمع جديد والدفاع عن انجازات ثورتها، الحصول على مساعدة الاتحاد السوفيتي في المستقبل ايضا.

ايها الرفاق! يمكن القول بجزم ان قوى السلام اقوى من قوى الحرب. ويمكن لشعوب العالم بل يجب عليها ان تزيل خطر الحرب وتحيط مخاطر تلك الاوساط التي تربط مستقبلها بجماعة الدول وسباق التسليح الهائلي لا بالتعايش السلمي ولن ييخل حزبا والشعب السوفيتي في بلد اليهود

ان موطن ثورة اكتوبر ينتهج يداب السياسة الخارجية اللبينية المحبة للسلام التي تحظى بتأييد الشعب السوفيتي كله. ويعمل الحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزية راية السلام بنيات. اننا على ثقة تامة بسان مستقبل الشعوب ليس مستقبل الحروب والدمار بل انه مستقبل السلام والبناء والتعاون بين الجيران الطيبين.

وسنواصل النضال بكل ما في وسعنا في سبيل هذا المستقبل.

ايها الرفاق! كان من نصيب الحزب اللبيني وشعبنا الشرف الرفيع والمسئولية عن شق طريق تجديد العالم تجديدا ثوريا وتدشين عهد جديد في تاريخ البشرية.

لقد احزرت البلاد السوفيتية السائرة على طريق ثورة اكتوبر انتصارات ذات اهمية عالمية تاريخية ويؤدي هذا الطريق الى طفر المثل الوضاعة للشعبية والسلم التي قامت الثورة العظيمة من اجلها.

ان الشيوعيين وكل السوفيتيين الذين يحتفلون مع البشرية التقدمية بالذكرى الثالثة والستين لثورة اكتوبر، عازمون على العمل بكل ارادتهم من اجل تحقيق نجاحات رائعة على شرف المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي.

عاش الشعب السوفيتي العظيم باني الشيوعية والناسخ الدؤوب في سبيل السلام العالمي. عاش الحزب الشيوعي السوفيتي القوة القيادية والوجهة للمجتمع السوفيتي. المجد لثورة اكتوبر العظيم.

والامكانيات من اجل بلوغ هذا الهدف النبيل. اننا نعتقد بانه ليست هناك قضايا دولية لا يمكن حلها عن طريق المباحثات اخذا بعين الاعتبار مصالح الاطراف بصورة معقولة والاتحاد السوفيتي على استعداد للاتفاق على تخفيض او تحرير اي سلاح كان وبالدرجة الاولى السلاح النووي وعلى الجيولة دون انتاج انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية.

لقد تقدمت اللجنة الاستشارية السياسية لدول معاهدة وارشو في اجتماعها المنعقد في ايار-مايو الماضي ببرنامج واسع بناء لاجراءات الملموسة الخاصة بتعزيز السلام ودعم الانفراج.

وباقتراح الاتحاد السوفيتي تناقض الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المسألة الخاصة «ببعض الاجراءات العاجلة لتقليص الخطر العربي» ولا تزال قائمة الاقتراحات السوفيتية الاخرى الخاصة بمسائل نزع السلاح وتزيم الامن.

اننا على استعداد للاسهام بقسنا البناء في ضمان نجاح لقاء مدريد القادم لممثل البلدان الاعضاء في المؤتمر الاوروبي العام والذي يمكن ان يفتح الطريق امام عقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا.

ان العلاقات الاقتصادية مع الخارج تلمب دورا جديا في تعزيز السلام ولذا سنطور التعاون مع كل من يرغب في التعامل معنا وفق شروط مقبولة متبادلة المنفعة. ونحن نرى ان عدد مثل هذه البلدان لا يقل بل يزداد. وسيحقق الاتحاد السوفيتي التزاماته بدقة. وننتظر ان يفعل ذلك شركاؤنا.

بقلم البروفيسور يوري كراسين

نائب مدير اكااديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

يسمي عصرنا الراهن، بحق، عصر ثورة اكتوبر. ان تطور العملية الثورية العالمية، بصرف النظر عن تنوع وتعدد اشكالها، في مجرى الاتجاهات التاريخية الاساسية التي فتحتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وبقدر ما نبتعد ثورة اكتوبر عنا زمنا بقدر ما تتبين بيزيم من الوضوح ابعاد تأثيرها الهائل في عصرنا كله.

لقد تحدث لينين في مؤلفه «مرض الطويلة اليساري في الشيوعية» عن الاممية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية بمعناها الواسع والضييق فكما تقدم البشرية كلما تبرز جوانب جديدة لتأثير ثورة اكتوبر العظيم على مجرى التطور العالمي الواسع، اي تأثيرها المباشر في العملية الثورية كانت ثورة اكتوبر دافعا لتغيرات عظيمة في العالم لا يمكن بدونها تصور الامكانيات الجديدة التي توفرت للطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني. ومن حيث المعنى الضيق، اي حتى تكرار السمات الاساسية لثورة اكتوبر الاشتراكية، تبدو الاممية العالمية لها اليوم بيزيم من الوضوح ايضا.

ان عصرنا حافل بالاحداث الثورية فعلاوة على التقدم الجبار للاشتراكية التي تتمتع قوة قيادية في العملية الثورية العالمية، ثم في السبعينيات انتصار الشعب الفيتنامي البطل الذي استشهد الى التضامن الاممي للبلدان الاشتراكية الاخرى وانتصرت الثورة الاشتراكية في لاوس، وشبه الشعب الكامبوتشي من وطاة ذمرة بول بوت، شبه الفلبينية، وشهدت السبعينيات كذلك ثورة تشييل التي لغرها وتجربتها التاريخية اهمية كبيرة مع ان الثورة اصيبت بهزيمة.

وقامت في نفس الفترة ثورة في البرتغال واخرى في ليكافوا، وثورة شعبية معادية للامبريالية في ايران. وظهرت سمات جديدة في الحركة الثورية في فرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرها من البلدان الرأسمالية.

وبدأت مرحلة جديدة من ثورات التحرر الوطني في افريقيا حيث نشأ على ارمها جبل ثامن من الانظمة الثورية الديمقراطية ذات الاتجاه الاشتراكي مستفيدة من خبرة واتجاهات انظمة الجيل الاول واضطاله وشهد القعد الاخير طاعرة جديدة في العملية الثورية العالمية تتجسد بالانفراج الدولي والشروع في اعادة بناء نظام العلاقات الدولية كلها والصراع العاد الذي بدا على الصعيد الدولي بسبب محاولة دعاة «الحرب الباردة» القضاء على الانفراج.

وحدة العملية الثورية العالمية

ان احداث عصرنا دليل واضح على وحدة العملية الثورية العالمية. اذ تشكل هذه العملية المتنوعة والمتفرعة والمعقدة جازا كاملا للتطور التسوري ولها قوانين موضوعية تحدد موائع القوى الثورية الانسانية. ودورها والعلاقات فيها «بينها والعلاقة» بين العاملين الاممي والقوى في حركة التحرر والاتجاهات الرئيسية في عصر الانتقال من الن انسانية الى الاشتراكية. ومما كانت خصائص الوضع في هذا البلد او ذاك فان هذه القوانين العامة تبقي محتلفة ببيوتها. وقد دلت على ذلك مجددا احداث عصرنا الثورية الشار اليها. اذ ظهرت فيها سمات بطورية عامة. ففي كل مكان كانت ميثاب السلطة محورا للنضال الثوري وكذلك قانون استخدام الثورة والذرة المضادة.

ليس في العالم بلد لا يخضع لتأثير العمليات العالمية العامة، كتغير ميزان القوى على الصعيد الدولي والصراع بين الاشتراكية والرأسمالية والنضال من اجل التعايش السلمي والانفراج. وان احد هذه العوامل بعين الاعتبار هو جز لا يتجزأ.

ثورة اكتوبر العظمى وتجديد العالم تجديدا ثوريا

من السياسة الثورية الاممية في اي بلد. وحيثما يتجامل البعض هذه العوامل ويركز جل الاهتمام على الخصائص الوطنية لان ذلك يؤدي الى تحويل التجربة القومية الى تجربة مطلقة والى وضع نظريات محدودة تعطي لها اهمية شاملة في بعض الايام.

لا شك ان تجربة الحركة الثورية في كل بلد هي مادة قيمة لوضع المبادئ العامة للسياسة الماركسية اللبينية. وتطور النظرية الثورية بايداع. وهذه التجربة بمثابة مختبر يجري فيه البحث عن اجوبة عن الاسئلة الجديدة التي تطرحها الممارسات الاجتماعية. ان التجربة التاريخية للطبقة العاملة والاحزاب الماركسية-اللبينية وغيرها من القوى الثورية والديمقراطية في اي بلد من البلدان تفتي النظرية الماركسية اللبينية وممارستها. ولكن لا يمكن غش النظر عن ان تجربة كل بلد هي جزء من الكل الذي تشكله التجربة الاممية للطبقة العاملة العالمية اذا ما طرح الجزء مقابل الكل او حتى حل محله فسيفس ذلك الجزء الى رسم سياسة خيطة الاقل، تنطلق من المصالح الخاصة فقط. وتتناقض مع الاتهامات الرئيسية للعملية الثورية العالمية، وسببها وكان ثورة اكتوبر لم تقع، وان العالم لم يشهد تغيرا جذريا في ميزان القوى وان الاشتراكية لم تنتصر في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان لذلك فمن المهم تحديد الاممية والمكاملة الحقيقية للتجربة القيمة التي اكتسبتها الحركة العالمية في كل بلد من التجربة الاممية العامة اذ تنتم المعارضة بين تجربة مختلف البلدان وتخليل الخطط الاستراتيجية والتكنيكية للثورة العالمية باهلية كثير في عملية رسم الموقف الاممي. وسبق أن انتصار الى ذلك ليونيد بريجنيف في مؤتمر برلين للاحتفال الشيوعية والمالية الاوروبية عندما تحدث عن «اهمية المعارضة الواسعة بين وجهات نظر مختلف الاحزاب وتجاربها».

الروح الإبداعية للتعاليم اللينينية

لقد تحققت نتيجة التفخيرات العميقة في ميزان القوى بالمعالم ، النبوة اللينينية بشأن تحول الاشتراكية إلى عامل حاسم في التاريخ العالمي بعد انتصارها في جملة من البلدان . وبهذا التحول النوعي انفتحت آفاق جديدة أمام العملية الثورية العالمية سواء في البلدان الرأسمالية المتطورة أو البلدان النامية ، حيث توافرت إمكانيات واقعية للسير في طريق الاتجاه الاشتراكي .

إن الأيديولوجيين البرجوازيين ، والانتهازيين والتحريريين يقتطعون ميزات وإمكانيات العصر الراهن الجديدة ويواجهون بها تجربة ثورة أكتوبر وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ، في محاولة للبرهنة على أن التعاليم اللينينية أصبحت بالية وتقوم هذه الحجج على وصف اللينينية بأنها مجموعة من «القواعد الخالدة» أو «النصائح» التي يمكن بواسطتها الإجابة عن أي سؤال وحل أية مشكلة .

إن هذا يتناقض مع الروح الإبداعية لتعاليم لينين الذي كان يعارض بصورة قاطمة السعي إلى البحث عن حلول لمشاكل الحياة عن طريق تطوير الحقيقة العامة بالمنطق البسيط .

فلايجاد اجوبة عن الاسئلة الملحوسة من الضروري البحث البسيط وطرح الفرضيات والاقتراحات الصائفة على أساس المقارنة بين حقيقة الماركسية اللينينية والواقع ، وتجربتها في مجرى الممارسات فهذه هي الطريقة الوحيدة للبحث عن أساس استخدام التعاليم اللينينية بصورة إبداعية ، لا لتحويلها إلى مجموعة من التوصيات الصالحة لكل ما يحدث في الحياة .

لقد نشأت الآن ظواهر وعمليات لم تكن موجودة في عهد لينين . غير أن الظروف والإمكانيات الجديدة هي نتيجة مباشرة لثورة أكتوبر العظمى وللمعمل الجبار ، لتغيير الحياة ، الذي قامت به الطبقة العاملة والشيوعيون والقوى التقدمية في عصرنا تحت راية اللينينية .

إن محاولات تصوير الواقع بأنه يتناقض مع التراث اللينيني ، تدل على سوء فهم ديناميكية التاريخ العالمي الذي يتطور تحت تأثير اللينينية المباشر .

الاشتراكية المتطورة

إن النتيجة التاريخية العالمية الرئيسية لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى والدليل الأكبر على أهميتها ، تتجسد في تقدم الاشتراكية الواقعية وبالدرجة الأولى بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفيتي ، حيث اتضحت قوى النظام الجديد الإبداعية على أكمل وجه .

إن اقتصاد الاشتراكية المتطورة يشكل جهازا جبارا واحدا . وتدل بنجاح مهام استخدام الاقتصاد الاشتراكي بصورة معقولة .

وتعني العلاقات الاجتماعية في ظل الاشتراكية المتطورة تقدما في حل المهام التاريخية لازالة الفوارق الاجتماعية الطبقة في المجتمع ، وقد شكلت الاشتراكية بعد القضاء على التناقضات الطبقة والقومية ، وضمان وحدة المجتمع الاجتماعي السياسي ، مجموعة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفيتي . وتنسج أكثر فاكتر آفاق تطور المجتمع نحو تجانسه الاجتماعي .

إن العلاقات السياسية والعقوبة في ظل الاشتراكية المتطورة ، التي ينص عليها الدستور السوفيتي إنما هي إنجاز جديد نوعيا في الطريق نحو سلطة الشعب الشيوعية . حيث تشكل الاشتراكية المتطورة أكثر فاكتر الجماهير الشعبية في إدارة شؤون الدولة وتمهد التربة لممارسة الإدارة الذاتية في المجتمع الشيوعي .

أما في المجال الروحي والأيديولوجي فقد ارتقى في ظل الاشتراكية المتطورة الوعي والعلم والثقافة والفن إلى مستوى عال ، ومع تطور المجتمع الاشتراكي يتطور الحزب الشيوعي السوفيتي الذي أسسه لينين ، كحزب للطبقة العاملة ثم تحول في الوقت الحاضر إلى حزب للشعب السوفيتي كله وإلى طليعة له ، يمل المسائل المعقدة خلال قيادته للمجتمع الاشتراكي المتطور .

إن الاشتراكية المتطورة بكل إنجازاتها وإمكانياتها ومصاعبها تعني اللينينية في التطبيق .

لقد أصبحت الاشتراكية اليوم واقعا في المجال الدولي أيضا . ففي إطار أسرة البلدان الاشتراكية تتولى بالتدريج ظروف تكون اقتصاد اشتراكي أممي موحد ومنسق على أساس خطة عامة ، أي كما تنبأ لينين بذلك .

الانفراج والتقدم الاجتماعي

ثمة صلة بين ثورة أكتوبر والتعاليم اللينينية من جهة وتلك التفخيرات الجارية التي تطرا على نظام العلاقات الدولية من جهة أخرى .

إن مرسوم السلام-المرسوم الأول لثورة أكتوبر أعلن التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة ، مبدأ أساسيا للسياسة الخارجية السوفيتية . ويمكن القول إن مرحلة جديدة نوعيا في تطور العلاقات الدولية بدأت منذ عام ١٩١٧ . وتطورت سياسة السلم والتعايش السلمي في مجرى النظرية اللينينية وممارستها فعل أساس الانفراج اللينينية بالذات وضع الحزب الشيوعي السوفيتي وغيره من الأحزاب الشيوعية حلولا نظرية جارية لعالم مستقر . وبفضل انتصار

اللينينية بالذات نشأت وتمزت القوى الاجتماعية التي خلقت ظروف ملائمة لتحقيق سياسة التعايش السلمي .

إن تاريخ نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية في المجال الخارجي بدأ من مرسوم السلام اللينيني حتى برنامج السلام الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، إنما هو تاريخ النضال العنيد المتأثر من أجل تنفيذ المبدأ اللينيني حول السلم والتعايش السلمي .

إن الامبريالية تعارض بشدة التفخيرات الإيجابية في التطور الدولي . وتقف الأوساط العسكرية الرجعية ضد الانفراج ، وتوسع سباق التسليح وتتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وتسم هذه الأعمال الجارية الدول غير عاجزة عن دفع العملية التاريخية إلى الوراء .

ولتبرير الانعطاف نحو «الحرب الباردة» أيديولوجيا ، تتقدم الأوساط الامبريالية بطروحا الشوه عن الانفراج ، كالإبقاء ، وتوسع سباق التسليح غير أن هذا المفهوم يتناقض تماما مع طبيعة عصر الثورة الاجتماعية الذي تعيشه البشرية الآن . ولا يعني الانفراج أبدا تجسيد العملية الثورية العالمية فالضرورة الموضوعية للثورات الاجتماعية والوطنية التحررية تنجم عن القوانين الموضوعية لتطور الرأسمالية . أما قرابة تلك الثورات فتشكلها التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في داخل العالم الرأسمالي نفسه للشعب كل بلد حق النضال في سبيل تحرره الوطني الاجتماعي . أما الثورات فهي نتيجة لهذا النضال .

إن الانفراج يساعد على التقدم الاجتماعي ، بمعنى أنه يوفر ظروف ملائمة للبناء الاشتراكي والشيوعي ولتعزيز التضامن الأممي بين شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة والقوى التقدمية في

العالم كله ، وهو يعرقل تدخل الامبريالية في شؤون البلدان الأخرى ، ويسهل بذلك للشعوب اختيار طريق تطورها بنفسها . غير أن الانفراج ليس بشعار يجري ذي اتجاه واحد . بل إنه يتلاق ومصالح كالة البلدان بصرف النظر عن انتمائها الاجتماعية ، وليس هناك بديل معقول له . إن الانفراج نفسه لا يمل مسألة تغيير النظام الاجتماعي غير أن تلك المسألة تتخذ في ظل الانفراج ميلا تبعد الحرب والمجاهة العسكرية بين الدول . تبر أعوام بل وعقود ويقل عدد شهود أحداث ثورة أكتوبر الأسطورية غير أن الثورة تعيش في تلك التقاليد الثورية التي تجسدت وتطور في حركة التحرر الوطني المعاصرة وفي بناء الحضارة الشيوعية .

(تقدير القيمة ووسيلة الدفع ووسيلة التراكم) طبقا لمهام مراحل تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاشتراكي .

إن طبيعة الروبل المحول الاشتراكية تستند إلى امرين هما التأسيس العامة لبناء الاشتراكية والشيوعية وإدارة الاقتصاد الوطني في البلدان المتأخرة وثانيهما المبادئ الرئيسية الواقعة في صلب التعامل الدولي المتبادل وهي الأممية الاشتراكية واحترام سيادة الدولة واستقلالها ومصالحها الوطنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتكافؤ التام والنفع المشترك والتعاقد الرافقي .

ومن هنا يأتي التساوي والحقوق المتأصلة لجميع البلدان والمنظمات التي تملك الروبل المحول وتستخدمه . وهذا يقع على طرف نقيض الأوضاع والممارسات في العالم الرأسمالي حيث يرمز استخدام الدولار بصفته العملة الرئيسية إلى سلطة الأوساط الامبريالية ومطامعها العدوانية ونهب الدول والشعوب الضعيفة واخضاعها .

ويتخذ الطابع الجماعي للروبل المحول أول ما ينجح في أن هذا النقد أوجدته الجهود المشتركة للبلدان الأطراف في مجلس (سيف) لصالحها العام ولأهدافها العامة . وإن أداء الروبل المحول وظافته مستحيل هو نفسه بدون المناقشة الجماعية والقرارات المتخذة بصورة مجتمعة . فإن أية مسألة من مسائل سياسة النقد والحسابية والقروض والتي تفسر وضع الروبل المحول تناقش وتعالج على أساس جماعي ومن قبل أسرة كل البلدان الأطراف في هذا النظام ويتخذ كل بلد بصرف النظر عن حجمه ومقدار مساهمته ، بحقوق متأصلة ، أي لكل بلد صوت واحد . وإن هذا التنازل يساعد على استنباط الحلول الأمثل والمقبولة للجميع باعتبار مصالح وإمكانات المنظومة الاشتراكية ككل وكل بلد داخل فيها على أفراد .

والروبل المحول نقد دولي بطبيعته الاقتصادية وسد لخسمة التبادل النقدي والدفع بين بلدان المنظومة جبرا . وهو غير متداول داخل هذه البلدان . أما الاسم المشترك مع اسم عملة الدولة الاشتراكية الأولى في العالم فقد حصلت عليه العملة الجماعية لمنظومتنا بحكم التعاقب التاريخي والتقاليد .

وتقول إصدار الروبلات المحولة البنك الدولي للتعاون الاقتصادي (مبيس) وحده أما بواسطة المدفوعات لقاء البضائع والخدمات وأما عن طريق تقديم القروض . ويجري ورود الروبلات المحولة إلى دولة الدفع وتداولها فيما بعد بين البلدان بطريقة المقاصة فقط أي بحسابات مصرفية . إذن فهذه العملة ليست موضع تداول عيني فسي أي مكان . وللروبل المحول قيمة نقدية مستقلة إزاء العملات الأجنبية الأخرى .

ويؤدي الروبل المحول وظيفة تقدير القيمة أولا عند إقرار أسعار بموجب المقود في التعامل التجاري بين بلدان مجلس سيف والتي تتعين كما هو معروف على أساس الأسعار العالمية بعد تخفيضها من التأثير الضار لتقلبات السوق الرأسمالية وعلاوة على ذلك يستخدم الروبل المحول لتقدير المشاريع المشيدة بصورة مشتركة وفي بعض الحالات الأخرى للتعاون الاقتصادي . وهكذا يضمن عبر هذا النقد الجماعي تناسب قيم البضائع المختلفة في الأسواق المختلفة وتوفر الشروط للتبادل المتبادل بين البلدان .

وتستند قدرة الروبل المحول الشرائية إلى مستوى متنسق للأسعار بموجب المقود فيتعين تأمينه البضاعي إلى حد بعيد في مرحلة تسيقن الخطط وعند إعداد وتوقيع الاتفاقيات التجارية الخمسية والبروتوكولات السنوية بخصوص تداول البضائع . وبهذا يضمن سلما السجاء التبادول النقدي المتبادل مع الحركة العالمية للقيم البضائية

المادية بين البلدان وينتفي موضوعيا احتمال إصدار الروبلات المحولة غير المؤمن وتداولها بلا ضابط .

ويؤدي الروبل المحول وظيفة وسيلة الدفع في كل الحالات حين يجري الدفع عن البضائع والخدمات التي تقدمها دولة لأخرى أو تسديد القروض التي تلقتها . وعند ذلك إذ تتنقل العملة الجماعية من مالك إلى آخر تسدد الالتزامات النقدية الموجودة بينها تماما مثلما يحدث عند الدفع بأية عملة من العملات النقدية . وهكذا نرى أن الروبل المحول حين يؤدي هذه الوظيفة يبرز بدور النقد العالمية الفعلية التي تخضع تداول الدفع المتبادل لبلدان مجلس (سيف) .

ويدفع بالروبلات المحولة كل تداول البضائع بين بلدان مجلس (سيف) وتجري بها الحسابات على نقل العملات وخدمات البناء والتأمين والسياحة . ولأداء وظائف الدفع الدولية ينص نظام استخدام العملة الجماعية وتداولها على قابليتها للتحويل أي حق كل بلد واستطاعته استخدام الأموال العائدة له استخداما حرا للدفع لأي بلد آخر طرف في النظام عن طريق تحويل المبالغ من حساب إلى آخر .

وتستفيد البلدان الأطراف في مجلس (سيف) من صفة قابلية التحويل في ممارستها اليومية على نطاق واسع . فلكل بلد حساب واحد في (مبيس) بالروبلات المحولة للحساب مع البلدان الأخرى وهو يدفع من هذا الحساب . ويمكن أن ترد الأموال إلى هذا الحساب من بلدان لكنها تستخدم للدفع لبلدان أخرى تماما . وإذا ما تكون في سياق هذه الحسابات دين على بلد فأن هذا لا يعد دينيا للبلدان الأخرى وإنما يتكون التزام البلد التزاما تقديما مجمعا بالروبلات المحولة أمام المؤسسة المصرفية الجماعية أي (مبيس) ، ينشئ تسديده في سياق العمليات التالية . وبفضل هذه الطريقة للتحويل يسرع التداول النقدي المتبادل بين البلدان وتدخر أموال الدفع وتقل الحاجة إلى القروض .

ويمكن أن تتكون أموال مدخرة في عملية تحقيق الصلات الاقتصادية الخارجية لهذا البلد أو ذاك . وحينئذ يؤدي الروبل المحول وظيفة وسيلة التراكم الجماعية لمنظومتنا بحكم التعاقب التاريخي والتقاليد .

إن استخدام الروبل المحول خلافا للنظام السابق نظام المقاصات الثنائية ، أتاح تطبيق مبدأ موازنة الإرساليات البضائية والمدفوعات موازنة متصددة الأطراف . فحينئذ يقدد بلد اتفاقيات تجارية واقتصادية أخرى يوازن الإيرادات والمدفوعات بالروبلات المحولة مع كل الشركاء مجتمعين لا مع شريك واحد على الفرد . وعند ذلك يرافق كل صفقة تجارية أو غيرها من الصفقات الاقتصادية المعوضة دفع بالنقد الفعلية هي الروبلات المحولة وهذا يقيض لنظام المقاصة حيث كانت البضاعة تقايض لمعيا بغيرها أما العملة المختارة لهذه العملية فلم تكن غير وحدة محاسبية لتسجيل حجم الإرساليات البضائية المتبادلة .

ولهذا فليس الزايمتا بناتا عند المحاسبيات بالروبلات المحولة إن يسعى كل بلد إلى أن يكون له رصيد بالصر في ميزان مدفوعات مع بقية بلدان مجلس (سيف) . لواقع الأمر أن بعض البلدان يمكن أن يملك خصيلة إيجابية في التجارة الخارجية وفي الدفع غير التجاري ومن ذلك عمليات التسليف بينما تكون للبعض الآخر خصيلة سلبية وتجري موازنة هذين الرصيدين في الواقع في سياق المدفوعات المنتظمة بالروبلات المحولة ومع استخدام القروض التي يقدمها (مبيس) عند الحاجة وبذلك تتوسع إمكانيات التبادل إلى حد جوهري .

لقد أثبتت الممارسة حيوية الروبل المحول ومفاتيحه بصفته عملة نقدية دولية عامة المقبول للبلدان (مبيس) وهي يتكامل امتيا بالمحاسبيات

النقدية المتبادلة بين هذه البلدان ويتطور التسليف الدولي على أساس التكافؤ والعدل ويساعد على حركة البضائع والخدمات حركة مبرمجة في السوق الاشتراكية العالمية وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية في البلدان المتأخرة . فبال ١٦ سنة لاستخدام الروبل المحول في تداول المدفوعات لبلدان مجلس (سيف) كبر حجم محاسبياتها المتبادلة من ٢٢٩ مليار روبل محول في عام ١٩٦٤ إلى ١١٤ مليار في عام ١٩٧٦ أي أعلى من مستوى السنة الأولى لفعل النظام الجديد بخمسة أمثاله .

إن استخدام الروبل المحول في المدفوعات المتبادلة يتسم ببقية خاصة في الوضع الراهن حين يعانى نظام النقد الرأسمالي العالمي من أزمة مزمنة وعميقة . فإن بلدان مجلس سيف التي تتوفر لها فرصة تحقيق كل صور المحاسبيات والمدفوعات المتبادل من دون اللجوء إلى استخدام الدولار والعملات الرأسمالية الأخرى ، تضمن استغلال التداول النقدي في السوق الاشتراكية الدولية وحماية حماية أمينة من هزات الأزمات في بلدان الرأسمالية .

وإنما إجراء عمليات الدفع بالروبلات المحولة بينك (مبيس) وهو المؤسسة المصرفية الأولى في العالم للبلدان الاشتراكية مجتمعة ، ويتولى هذا البنك تقديم القروض القصيرة الأجل لبلدان مجلس (سيف) بالروبلات المحولة وفي بعض الحالات بالعملات المحولة للبلدان الرأسمالية . ويتمتع (مبيس) بمكانة مهيبة وطيدة بين المؤسسات المصرفية الدولية . وإن مجلس العمليات التي يجريها البنك كل يوم يربو في الوقت الحاضر على مليار روبل محول .

أما مجموع المحاسبيات المتبادلة لأطراف النقد الجماعي خلال السنوات الست عشرة فقد بلغ ٨٤١ مليار روبل محول ، وبلغ حجم العمليات بالعملات المحولة ٥٨٨ مليار روبل . وقدم البنك خلال هذا الوقت قروضا بمبلغ يربو على ٥٤ مليار روبل محول وتلقى ربحا صافيا يقارب ٢٢٢ مليون روبل محول .

ويقدم (مبيس) في الوقت الحاضر القروض بنوعين : قرض موقوف وقروض محاسبيات .

ويتم القرض الموقوف (حتى ثلاث سنوات) جواز تجاوز الاستيراد مستوى التصدير مع ضمان الظروف للمقترض لكي يستطيع المداورة بموارده مداورة أجدي . أما وجوب تسديد القرض في الموعد المشروط فيحظر على زيادة إرساليات التصدير . وزيادة مناسبة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تداول البضائع بين البلدان .

أما قرض المحاسبيات فيزداد منه ضمان الأموال النقدية اللازمة عند حدوث تفاوت قصير في المدفوعات وهو ما يمكن أن يظهر في مجرى العمليات التجارية وغيرها . من العمليات المتبادلة ويسدد هذا القرض عادة في غضون ٢٥-٣٠ يوما عن طريق واردات المقترض الجارية .

وتتحسن تحسنا جوهريا سياسة الفوائد في (مبيس) نحو التخلف عن القروض بلا فوائد وإعلاء دور الفوائد بصفتها حافزا على استخدام الأموال المقترضة استخداما أجدي . وقد قلص القرض بلا فائدة أولا ثم إلى ثلثيها . ويجري في الوقت الحاضر استقطاع فوائد سنوية على القروض المقدمة بالروبلات المحولة بنسبة ٢-٥ بالمائة بدلا من الفوائد السابقة بنسبة ٩-١٥ بالمائة وذلك فيما لنوع القرض وأجله .

وتطبق عند ذلك حيايل مثفوليا وكوبا تخفيضات في الفوائد إلى مستوى ١-٥ و ٢-٥ بالمائة سنويا .

إن التسهيلات التسليفية والأفضليات التي ينص عليها لبعض البلدان الأقل تقدما من الناحية الاقتصادية وسيلة إضافية لتنمية اقتصادها . وهكذا تسهم سياسة (مبيس) في مجال القروض والفوائد

«جولي» تعرض الهوضة على اهالي موسكو

نظم في صالة الذرة التجارية السوفيتية الايطالية معرض للمصاحف الدلايس التي تنتجها الشركات الايطالية ومن بينها شركتا «ارل» و«جولي» . وقد قال ماريو بولافوروس مدير شركة «جولي» للتصدير : «لانا بدأنا تفكر في بيع منتجاتنا في السوق السوفيتية قبل ٤ اعوام . واقمنا انذاك اتصالات ودية مع شركة «ارل» الايطالية ايضا ، اذ كانت مديرتها فريدي شيغان قد حاولت منع المؤسسات السوفيتية وبعثت الدلائل المستعجلين السوفيت . فساعدتنا «ارل» على اقامة اتصالات مع المؤسسات السوفيتية» .

ثم قال ماريو : «لانا نأمل ان ان تمكن «جولي» شطرة بعد شطرة ، من اقامة علاقات وثيقة مع المنظمات السوفيتية» .

ولا تصد الشركة بضائعها لحسب بل تقترح منتج الملابس الجاهزة في الاتحاد السوفيتي مباشرة على اساس الموديلات الايطالية . وسيق للشركة ان باعت منتجاتها في السوق السوفيتية ثلاث مرات بواسطة الشركات الاخرى ، التي اوزر موسكو للمرة الاولى ولحده من الصمم ومنه مظهر سكانها لاول وهلة . فير ان ما ورايت له فاق توقعاتي . فليس اعاق موسكو جيد» .

وان النساء اثباتت مع ان الزاهن صامدة الى حد ما . ان الهوضة الايطالية منفصلة في كثير من البلدان . وقد لاحظت ان الموسكوفيين يراقبون الهوضة لذلك نأمل ان نكتسب لماننا هنا اذنا واسعة للتعاون» .

طلبا للعلم

وصل الى موسكو اول فريق من شباب كيموتشيا للدراسة في المعاهد المتوسطة والعليا . وسوف يتخصص الاصل ١٥٧ شابا وشابة في الهندسة والتكنيك والطب والزراعة .

ولقد قال اولين بورت : «لاني اريد ان اعبر من الشكر الخاص للسوفيت على اتاحتهم لنا فرصة التعلم في وطن كيموتشيا» .

وقال كيموتشيا : «لاني احلم بان اصبح طبيبا . فلم يبق لي بلادي لتقريب اي طبيب بعد ممارسات حكم بورت الوضعية» . وستساعدنا المدارس التي سننتقلها في بلادكم على خدمة شعبنا جيدا» .

في سبيل السلام

وسبح الموسكوفيين الدوييه يستشاشني كتابا . لكنه ليس رواية فالؤلف نفسه ليس كاتب . وهذا اول كتاب يؤلفه في حياته . ويتحدث فيه عن خبرته في العمل كسائق لوكه : «لم ياخذ انا به جراه وحمسه الكتاب ، بل سلمنا الى الصندوق السوفيتي للسلام» .

وحيدا ساره لم لعل ذلك كمال يستشاشني : «عندما بدأت الحرب كنت طالا . ولذا لا اريد ان ياتي اياي واحدا ما عايتك نفس ولكن هذا البعل الذي سلمته الى الصندوق مسامحة في تقنية السلام» .

واضاف : «منذ اقول-نحن-نلا القعد الماملين والنشطاء في الصندوق السوفيتي للسلام فحسب . بل وعظرات ملايين السوفيت والمشاركين الاياتيين الذين يرسكون الروايات والدورات المستحقة لاه علمهم كما يقدمون الى الصندوق الاحجار الكريمة والذهب والاصال الفنيه» .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

٨ ملايين و ٩٩ الف نسمة

جا في الكتاب السنوي «موسكو في ارقام» عام ١٩٨٠ الذي صدر مؤخرا ان عدد سكان موسكو ٨ ملايين و ٩٩ الف نسمة .

وقد ازداد عدد سكان العاصمة وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ .

وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ . وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ .

وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ .

وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ .

وتنامت الاسرة في موسكو من ٢٠٩ الف نسمة في عام ١٩٧٩ .



صدالتنا اكبر من التحايل

زاد الاتحاد السوفيتي مؤثرا وله الجمعية الثقافية الهندية السوفيتية. وشاركة في عمل المؤتمر العالمي لصدالة السوفيتية الهندية والفر من اسكتلندا ايلور داتلين باليه لدره وليس الوفد عضو البرلمان الهندي وأجرى معه الحديث التالي : س : ما هي الاطلاعات التي لركها لديكم مؤتمر جمعية الصداقة السوفيتية الهندية ؟

ج : ان الصداقة بين شعبنا ليست نتيجة عواطف مشتركة . بل تحدثت الشاركون في المؤتمر بان ان هذه الصداقة قد تبرزت وتنامت تطورها نتيجة التنسك المشترك بالسلام . اتنا بحاجة الى السلام كي نمضي ونضفي في طريق التقدم . لقد بحث لدينا المروءون ان الوزير السوفيتي قولفون قد ايد انتخابه رئيسا لجمعية الصداقة السوفيتية الهندية . ان شعب الهند يعرف جيدا . فقدم في مجمع جلال البيتاووس باكرة التعاون السوفيتي الهندي . ونحن نتشبه له بجاه جديدة في ميدان الصداقة السوفيتية الهندية التبادل

س : متى يدايسم الشراكة في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ؟ ج : لقد بدأ تحايل مع الاتحاد السوفيتي منذ ان كنت طالبا تاتي تصريحات مجلسي بومار لهرور . وميدانك . عام ١٩٦٦ انست الى هذه الحركة .

وقد ازداد اعتناص الامارات السوفيتي للسلام فحسب . بل وعظرات ملايين السوفيت والمشاركين الاياتيين الذين يرسكون الروايات والدورات المستحقة لاه علمهم كما يقدمون الى الصندوق الاحجار الكريمة والذهب والاصال الفنيه» .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

واضاف : «منذ اقول-نحن-نلا القعد الماملين والنشطاء في الصندوق السوفيتي للسلام فحسب . بل وعظرات ملايين السوفيت والمشاركين الاياتيين الذين يرسكون الروايات والدورات المستحقة لاه علمهم كما يقدمون الى الصندوق الاحجار الكريمة والذهب والاصال الفنيه» .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

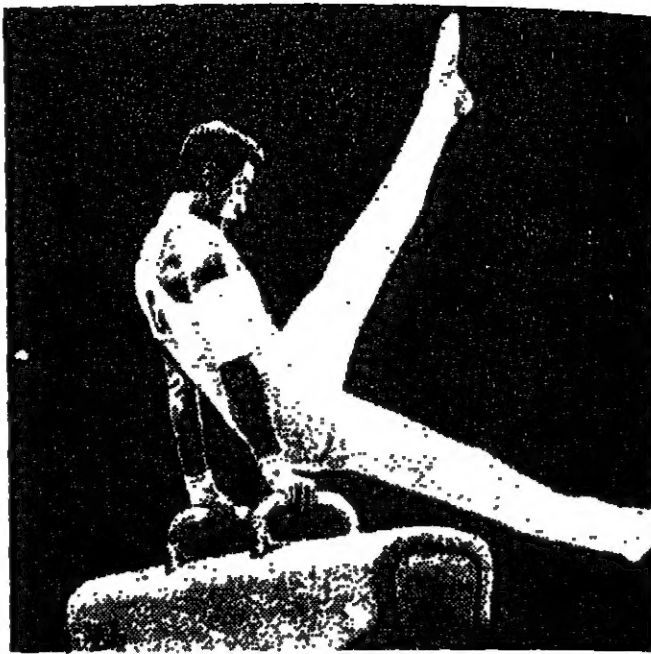
ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

ويخصص الصندوق السوفيتي للسلام الاموال لاجراء النشاطات الوطنية والدولية التي تنظمها ارسلات الراي العام ولتقديم الابحاث العلمية الخاصة بتقنية السلام . وان كلمة (السلام) لسانا محمد بشكل تام اتجاه عمله وحده .

أوسبة للدوليين

قال السباح فلاديمير سالتيكوف بعد تقليده وسام واية الدول الحمراء . لقد تمجيدته في الاولمبياد . وقما لياسيا لريدا في سباحة ١٥٠٠ متر حرة . اذ قطع هذه المسافة ١٤ دقيقة و ٥٨.٧٧ ثانية . وكذلك لنجاحاته في سباقات اخرى . قال ان هذا الوسام كان يمنح لابطال الطفل الشصية الاول وفزاة العظمى الشصية ومستشفى الاراضي البكر وما منحني اياه الا شرف كبير . ومسؤولية كبيرة في الوقت نفسه . لقد تم تسليم اوسبة وميداليات سوفييتية للرياضيين والمدرسين السوفيت . عشية ذكرى ثورة اكتوبر تقديرا لانجازاتهم الكبيرة في تطوير الرياضة في البلاد . واستحق تلك الأوسبة القيمة هذه شخصا .

ان الكثير من هواة الرياضة . لم يتصوروا بعد ان لياسيا موسكو التي فاز فيها رياضيون ٨٠ ميدالية ذهبية و ٦٦ فضية و ٦٦ برونزية . كما



انجازات بين الرياضيين والمدرسين

ان جميع عشاق الجيمايل يعرفون الكساندر ديتياين ، الرياضي الاكبر لا الاثمنة العريقة الساحرة . وقد نشرت صورة على صفحات كثير من الصحف السوفيتية والاشيوية . ولا يترك تاريخ الجيمايل انتصارات باهرة كاني علقها على الزايف . اذ نال ثلث ميداليات خلال دورة اولمبية

لبل اربع عشرة سنة دخل ديتياين التليد في الصف الثالث . صالحة الجيمايل الثانية لنادي «دينامو» في المينين في قبوله في مجموعته . له كان مييا ضحيا جدا . ودينا ليد التالير يارموسكي اشغلتا عليه اذ انه رأى شيئا ما قريبا اليه في عين التليد الجديد .

لله لب دورا كبيرا في نجاح الكانتر . ذلك القسم المشترك بين طيه وطبع التدريب . فيما لم يعلنا وسب . بل كانا صامدين وتزليان دائما ولحسين ومحين للسل وليس يارموسكي من انصار النجاح الذي . انه يحب ان يمد كل حبه اصدقاء ديتياين .

ارقي ديتياين يغلي منزلة دريماث التليد والجماعة . وقد سمح له في القاسية فترة من عمره بالمشاركة لار مرة في بطولة البلاد بين الصياد ولم لكون الاعطالات في بداية الحياة الرياضية تفسد التدريب بالرياضة .

والكمبو وزادوا طول قامة ديتياين خلال سيد عام ١٩٧٥ . فقتندار ١٢ سم لادله ٧٨ سم . واختر طول قامة الجيمايل كاترة . فكانت التدريبات في البداية خفيفة جدا . اذ لم تكن الشطلات تطارعه وادي ذلك الى اساتيسه بالرخوض . وكان من الصلابة تعديل التكنيك .

ان معشوق ديتياين في الجيمايل هو ميخايل فورولوف . وتعلم كذلك ليكولاي اندريانوف . وفي نهاية المطاف وقف في صف واحد مع حلقه الرياضي المصهورين .

لقد حل له عام ١٩٧٦ القيداليتين حساب الطريق ولي رياضييات على الملطين .

ولل ذلك ذاع اسمه في بطولة اندريا . وفي احدى في يري . اذ لعل انذاك «الطبيب الكبير» ذو الشجيرة الشوودتين . كما منسته في الغاية .

فالتيتيا ليكولاي



للسيل كوزليتسوف الثالث الاول رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يسلم في الكرملين . البطل الاولمبي فلاديمير سالتيكوف الوسام الرابع سجلوا اركاما لياسية عادية واولمبية . يسبحون في تطوير الرياضة . معروفة ولذلك فان ملح بعض الرياضيين ارسمة تقديرية ينش في الطيفه تنميتها عاليا للحركة الرياضية السوفيتية . ان تلتين بالجامعية .

في عداد الاوائل

دومطلون . ولكن الفريق لم يشكن العام الحال من الحصول على اية مرتبة في البطولة . وقد شغل المرتبتين الثانية والثالثة بعد فريق الاكاديمية الجوية . فريق نادي «لوكوموتيف» وفريق نادي «سلان» .

لقد شكل المنتخب السوفيتي عام ١٩٧٦ . ولم يبق من قوامه الا ٧١ الرياضي اناول شيلبريف ٣١١ سنة . الذي عاش زهاء اربعين مباداة للمنتخب . ويعتبر بوري كاريوسين ٦٦ سنة . واحدا من افضل اللاعبين في بلادا . وهو رئيس المنتخب لاصاب الاكاديمية الجوية .

ليكولاي يارموسكي ٢٢١ سنة . الذي تقدم بسيرة . وهو يمارس الركني منذ عامين فقط . وانااتسوف غولاي وفيريه .

فلاديمير ليكيتين



تتميز رياضة الركني الشصية بالمزاج العاد والجمالات المعلقة والوتيرة السريعة